

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الإتصال

تخصص وسائل الاعلام و المجتمع



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال

الموسومة بـ:

مثربرامج القنوات الفضائية على القيم الاخلاقية للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام و الاتصال

تحت إشراف الأستاذ :

من إعداد الطلبة :

-د/ بعلي محمد السعيد

- خوالد محمد الأمين

- بن عبد القادر اسماعيل

لجنة أعضاء المناقشة:

الأستاذ : العوماري بوجمعة رئيسا

الأستاذ: بعلي محمد السعيد مشرفا مقرا

الأستاذ : فقير رشيد مناقشا

الموسم الجامعي: 2017/ 2018

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى انجاز هذا العمل.
نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل خاصة
الصعوبات التي وجهناها، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "د. بعلي محمد السعيد" الذي لم يبخل علينا
بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.
ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذه المذكرة.

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين اللذان لولا عنايتهما و تربيتهما و تضحيتهما

المتواصلة لأجلنا لما تمكنا من انهاء مشوارنا الدراسي.

و لا انسى بالذكر جميع من ساهموا في انجاز هذا العمل المتواضع من زملاء و عمال و مساعدين

و لكم مني كل التقدير و الاحترام.

و لا يفوتنا ان نقف وقفة إجلال و احترام لكل من علمنا و لو حرفا واحدا لكل من أثرى رصيد

معرفتنا المتواضعة بمعلومة خصوصا من فارق الحياة منهم.

خوالد محمد الأمين / بن عبد القادر إسماعيل

شكر و عرفان

إهداء

الملخص

مقدمة

أ

الجانب المنهجي:

4	الإشكالية:
6	التساؤلات:
6	الفرضيات:
6	أهمية الدراسة:
8	عينة البحث:
9	منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:
10	تحديد المفاهيم:
13	الخلفية النظرية:
14	الدراسات السابقة:

الجانب النظري**الفصل الأول: ماهية التلفزيون والقيم الخاصة بالمجتمع**

21	تمهيد:
22	المبحث الأول: ظهور وتطور التلفزيون
28	المبحث الثاني: تأثير التلفزيون على القيم الاجتماعية:
34	المبحث الثالث: تأثير التلفزيون على الشباب:
41	المبحث الرابع: القيم: تعريفها وتصنيفها وخصائصها:
48	ملخص الفصل:

الفصل الثاني :البث المباشر للأقمار الصناعية وظهورها في الجزائر

50	تمهيد:
51	المبحث الأول: الشبكات الدولية للأقمار الصناعية
55	المبحث الثاني: انتشار الهوائيات المقعرة في الجزائر.....
58	المبحث الثالث: البث التلفزيوني المباشر حالة الجزائر
59	المبحث الرابع: التكنولوجيات الجديدة للبث المباشر.....
63	ملخص الفصل:.....

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقعرة على قيم الشباب الجزائري

66	المحور الأول: التعريف بالاستمارة والعينة.....
66	المحور الثاني: البيانات العامة:.....
67	المحور الثالث: عادات و أنماط مشاهدة البرابول:
68	المحور الرابع: القيم الاجتماعية و الثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري.....
87	الاستنتاجات
94	الخاتمة.....
96	قائمة المراجع والملاحق.....
107	فهرس الجداول.....
108	فهرس الإشكال.....

الفهرس

فهرس الجـداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم	الفصل
70	ذكور واناث	01	
71	نوع الجهاز	02	
72	كيفية المشاهدة	03	
73	كيفية مشاهدة البرابول	04	
74	توقيت مشاهدة البرابول لدى عينة البحث	05	
75	عدد سنوات مشاهدة البرابول لدى عينة البحث	06	
76	الهدف من مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث	07	الفصل
77	رأى المبحوثين حول البرامج المفيدة	08	الثالث
78	الوقت المخصص للبرابول لمشاهدة التليفزيون لدى عينة البحث	09	
79	درجة التشابه بين برامج التليفزيون و برامج البرابول لدى عينة البحث	10	
80	البرامج المفضلة لدى عينة البحث	11	
81	مدى الحرج في مشاهدة برامج البرابول مع الاسرة لدى عينة البحث	12	
82	حجم مشاهدة البرامج التي تتعارض مع القيم الاسلامية لدى عينة البحث	13	
83	طبيعة العلاقات بين افراد المجتمع لدى عينة البحث	14	
84	مقاييس تحديد مكانة وقيمة الفرد في المجتمع لدى عينة البحث	15	
85	نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث	16	

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم	الفصل
70	ذكور و اناث	01	
71	نوع الجهاز	02	
72	كيفية المشاهدة	03	
73	كيفية مشاهدة البرابول	04	
74	توقيت مشاهدة البرابول لدى عينة البحث	05	
75	عدد سنوات مشاهدة البرابول لدى عينة البحث	06	
76	الهدف من مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث	07	الفصل
77	رأي المبحوثين حول البرامج المفيدة	08	الثالث
78	الوقت المخصص للبرابول لمشاهدة التليفزيون لدى عينة البحث	09	
79	درجة التشابه بين برامج التليفزيون وبرامج البرابول لدى عينة البحث	10	
80	البرامج المفضلة لدى عينة البحث	11	
81	مدى الحرج في مشاهدة برامج البرابول مع الاسرة لدى عينة البحث	12	
82	حجم مشاهدة البرامج التي تتعارض مع القيم الاسلامية لدى عينة البحث	13	
83	طبيعة العلاقات بين افراد المجتمع لدى عينة البحث	14	
84	مقاييس تحديد مكانة وقيمة الفرد في المجتمع لدى عينة البحث	15	
85	نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث	16	

الملخص :

ان الدراسة المؤطرة بعنوان "أثر برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم" تهدف الى الكشف عن مواقف اتجاهات وتفاعل الطلبة مع البرامج المختلفة التي تعرضها القنوات الفضائية الأجنبية و تعمل البرامج على توفير المعارف و القيم والسلوكيات و قد تمحورت اشكاليتنا على الأثر الذي تتركه برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟ و من خلال الإجابة على التساؤلات حيث انه يؤثر على جهاز الاتصال الرقمي من خلال احداث و غرس قيم جديدة في الوسط الطلابي كما انه لا يؤثر "جهاز الاتصال الرقمي" على عادات و سلوك الطلبة و هناك تاثير متفاوت لجهاز الاتصال الرقمي على عادات و سلوك الطلبة حيث قمنا باجراء دراسة ميدانية على عينة بلغت عددها 103 عينة منها 59 اناث و 44 ذكور فهذه العينة تمثل طلبة جامعة مستغانم واتخاذ استمارة الاستبيان الكتابي كاداة وفق منهج المسح كما قمنا بتقييم الموضوع من الجانب المنهجي (الإشكالية... الدراسة السابقة) اما الجانب النظري فيه ثلاثة فصول و كل فصل فيه أربعة مباحث و الفصل الثالث تطرقنا فيه الى الجانب التطبيقي بأربعة محاور ثم الاستنتاجات التي لخصت للتوصل للنتائج التالية بان هناك تفاعل بين عينة البحث و برامج البرابول مما أدى الى بروز نتائج لها علاقة بفرضيات الدراسة عادات وانماط المشاهدة اثرت كثيرا على مشاهدة برامج التلفزيون لضعف البرامج الوطنية المبتة عبر التلفزة الجزائرية أما القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري فهي تشمل

قيما ومضامين غريبة عن المجتمع الجزائري ولهذا السبب التجاوب لم يكن كبيرا بدليل الاحراج في المشاهدة مع الاسرة اما فيما يخص عادات أنماط المشاهدة وعلاقتها بالنوع لم تكن لها علاقة قوية مع النتائج باستثناء بعض الحالات ومن بين الاختلافات هو ان الذكور يشاهدون برامج البرابول في وقت متأخر من الليل بينما الاناث فالعكس تماما لوجود الحرية في التصرف بالنسبة للذكور اكثر من الاناث كما ان هناك نسبة من الاناث تشاهد برامج البرابول مساء وذلك غير موجود عند الذكور لكون الذكور يقضون هذا الوقت للخروج للقاء الأصدقاء في المقاهي والاحياء او في الملاعب وغيرها وبالتالي تتحقق الفرضيات المقترحة بانه يؤثر جهاز الاتصال الرقمي من خلال احداث وغرس قيم جديدة في الوسط الطلابي كالموضحة مثلا.

ولا يؤثر جهاز الاتصال الرقمي على عادات وسلوك الطلبة بالحفاظ على التراث والعادات والتقاليد وعدم التقليد الاعمى للغرب.

كما ان هنا تاثير متفاوت لجهاز الاتصال الرقمي على عادات وسلوك الطلبة بانه يؤثر بغرس قيم جديدة في مجتمعنا ولا يؤثر فيه كون هذا الاتصال لم يعد له اهتمام من جانب الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: البرابول، التليفزيون، القيم، الاقمار الصناعية، الطلبة الجامعيين.

المقدمة

مقدمة:

منذ أن اخترع الإنسان التلغراف و هو يحاول الوصول إلى وسائل أخرى لنقل المعلومات إلى مسافات بعيدة، و قد استخدم في ذلك وسائل شتى سواء الكابلات الأرضية أو الكابلات البحرية حتى توصل إلى الموجات القصيرة و الحزم الكهرومغناطيسية، و ظهر بذلك الراديو و التلفزيون و التليكس، و أصبحت المعلومات تتدفق بسرعة أكبر و فاعلية أشد إلى أن ازداد الإقبال على هذه الوسائل قد أظهرت عدم كفايتها و قصورها عن سد حاجة البشر التي تزداد يوما بعد يوم.

و عليه فرضت طبيعة الدراسة اختيار منهج المسح الاجتماعي باعتباره أنسب منهج للدراسات و البحوث المتعلقة بالجمهور كما أن استخدام أداة الاستبيان لجمع الإحصائيات و المعلومات كانت فعالة في استجواب المبحوثين خاصة و أنهم من ذوي المستوى التعليمي الجامعي مما سهل في استخدام هذا النوع من الأدوات في جمع البيانات.

عرفت الجزائر انتشار الهوائيات المقعرة في الثمانينات من القرن الماضي كانت مقصورة على وضعيات معينة و أماكن عمومية و قد كان رياض الفتح السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني مجهز بهوائي كبير .

وقسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول بالإضافة إلى الملاحق و المراجع حيث اهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي من طرح للموضوع بكل خلفياتها وتحديد للإشكالية وفرضياتها وتساؤلاتها ثم تحديد للمصطلحات وعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث إضافة إلى تحديد المنهج المستخدم وكذا الجمهور والعينة وأخيرا تحديد أداة جمع البيانات وطريقة تحليل النتائج.

و لهذا قد قسمنا موضوع بحثنا إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: يتحدث عن ماهية التلفزيون و القيم الخاصة بالمجتمع

الفصل الثاني: عن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية و ظهورها في الجزائر أما

الفصل الثالث: فقد خصصناه للجانب التطبيقي عن تأثير البرامج التلفزيونية

للهوائيات المقرة على قيم الشباب الجامعي الجزائري

الإطار المنهجي للبحث

و يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي للبحث من خلال عرض الجوانب المنهجية

المسيرة لهذه الدراسة، و كل الخلفيات المتعلقة بالموضوع.

1-الإشكالية :

إن تكوين الفرد داخل أي مجتمع كان، لا شك يمر عبر فترات متعارفة من مراحل حياته ، لكن هناك العديد من العوامل الموضوعية التي تساهم في تغيير سلوك و أنماط تعامل الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، قد تكون لها علاقة بالمحيط و كذا بمدى توفر الوسائل التكنولوجية و العملية التي تساهم في تغيير ثقافة الفرد و رؤيته للحياة المعيشية.

و بما أن الفرد لا يمكن أن يعيش بمفرده، أو بمعزل عن المجتمع و بما انه يولد ثم ينمو و يتطور بيولوجيا و اجتماعيا، فإن هناك أساليب استكمال اجتماعية الفرد و إنسانيته عن طريق أنظمة سائدة داخل المجتمع لها طرقها الخاصة في الإدماج أو الاقتصاد مستعملة أنماطا خاصة في جعل الفرد يسير وفق المعايير المجتمعية كضغط/ العقاب/ التواب/ التعليم//... إلخ، ومن المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية .

و قد أثبتت مختلف البحوث و الدراسات أن وسائل الاتصال الحديثة وخاصة التلفزيون الذي يلعب دورا فعالا في أداء المجتمع و في خلق أنماط سلوكية بين أفرادها ، و بفضل هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبح العالم قرية كما يقول ماكلوهان الذي أكد أن التلفزيون مثلا "استطاع أن يقلب الأوضاع الثقافية و الاجتماعية و الخلفية و السياسية قلبا شاملا لا مجال لنكرانه"¹.

Marshall Mac Lohan, the Gutenberg Galaxy: traduit en français " la Galaxie Gutenberg". Paris -1^{ère} édition 1967.

و عرف التلفزيون تحولاً هاماً في العالم بعد ظهور البث الفضائي المباشر الذي قضى على الحدود الثقافية و المعرفية و وضع حداً لرقابة الدول على ما يتلقاه الفرد من مشاهدته لبرامج التلفزيون.

و إذا كانت برامج البث المباشر عبر الأقمار الصناعية قد ساهمت في تقريب سكان المعمورة من خلال تلقي للأخبار و المعلومات ، فإنها و بالمقابل خلقت تخوفات كبيرة لدى العديد من المجتمعات و خاصة لدى المحافظة مثل المجتمعات العربية المسلمة ، هذا التخوف نابع من افتقار هذه المجتمعات للوسائل و الإمكانيات التكنولوجية اللازمة ليس في إقامة قنوات فضائية و إنما في إنتاج البرامج و الأفلام ذات المضامين الجيدة من حيث الإخراج جعلها تكون ضحية للواقع الجديد الذي أصبح يهدد تماسكها و انسجامها.

و الجزائر التي تعد من الدول العربية المسلمة المحافظة أصبحت عرضة مثل كل الدول إلى كم هائل من البرامج التي تبث قيماً و مفاهيم متنوعة قد تتفق مع ثقافة المشاهد الجزائري و لكنها قد تخالف قيمه و مقوماته.

و من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة مدى تأثير برامج البرابول على فئة الشباب الجامعي الجزائري من خلال معرفة عادات و أنماط المشاهدة و لكن كذلك معرفة التأثيرات التي تتركها هذه البرامج على القيم الاجتماعية و الثقافية للفئة.

و من خلال الخلفية المطروحة فإن الإشكالية تتمحور حول تفاعل المبحوثين مع برامج البرابول ومدى تأثير هذه البرامج على قيمها الاجتماعية من خلال متغيري النوع و يمكن بذلك طرح التساؤل التالي ماهو الأثر الذي تتركه برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟

2_التساؤلات :

- 1- ما هي عادات و أنماط مشاهدة البرابول لدى عينة الدراسة؟.
- 2- هل هناك اختلافات ظاهرة في عادات و أنماط المشاهدة بين الذكور و الإناث؟.
- 3- هل تأثرت قيم أفراد عينة الدراسة من جراء تعرضهم لبرامج البرابول و ما طبيعتها؟

3_الفرضيات:

1_يؤثر جهاز الاتصال الرقمي من خلال إحداث وغرس قيم جديدة في الوسط الطلابي

2_لايؤثر جهاز الاتصال الرقمي على عادات وسلوك الطلبة

3_ هناك تأثير متفاوت لجهاز الاتصال الرقمي على عادات وسلوك الطلبة

4_ اهمية الدراسة :

تحاول الدراسة الوصول على معرفة إلى أي مدى تتأثر القيم الاجتماعية و الثقافية للشباب الجامعي الجزائري بالنظر إلى مستواه العلمي العالي بالإضافة إلى ما يتمتع به

من نضج فكري و وعي بما يحيط به، و من هذا المنطلق فإن النتائج التي تصل إليه
الدراسة بإمكانها أن تعطي صورة واضحة عن مدى الحصانة التي يتمتع بها الشباب
الجامعي الجزائري عن غيره من الفئات الاجتماعية الأخرى.

5_أسباب اختيار الموضوع :

_الأسباب الموضوعية :

تأثرنا الشديد بما أحدثته العولمة الثقافية على جميع الأصعدة و المستويات الاجتماعية
التي مست مختلف شرائح المجتمع الجزائري و تغيير سلوكيات الأفراد
_الأسباب الذاتية :

إمكانية اعداد هذا العمل البحثي على المستوى النظري و التطبيقي

إضافة إلى إثراء الرصيد المعرفي للباحثين والقراء

6_أهداف الدراسة :

يمكن أن تدرج هذه الدراسة " أثر برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي " ضمن
الدراسات المتعلقة بالجمهور لمعرفة مواقف اتجاهات و تفاعل هذه الشريحة مع البرامج
المختلفة التي تعرضها القنوات الفضائية الأجنبية و تعمل البرامج على توفير المعارف
و التجارب السابقة و الخبرات والسلوك و القيم الاجتماعية و الثقافية لدى الطلبة .

7_حدود الدراسة :

الحدود المكانية : اجريت دراستنا في ولاية مستغانم بجامعة عبد الحميد ابن باديس /خروبة/. على طلبة العلوم الإنسانية .

الحدود البشرية:قسمت الاستمارة الكتابية على طلبة الاعلام والاتصال لقسم العلوم الانسانية حيث قسمنا حوالي 107 عينة اجابو منها 103من العينة المختارة والغيت اربع استمارات وضمت حوالي 44 ذكور و 59 اناث.

الحدود الزمانية:امتدت دراستنا في شهر افريل حيث قسمنا الاستمارة المحكمة من طرف الاستاذة محراز سعاد والاستاذة صفاح امال والاستاذ فقير رشيد ثم وزعنا الاستمارة للطلبة حيث قامو بملئها وارجاعها الينا في نفس الشهر.

8_عينة البحث :

إن طبيعة الموضوع محل التناول بالدراسة التي هي تقتضي إتباع طريقة معينة في اختيار العينة المناسبة و التي من بين شروطها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ، وبما أن موضوع " أثر البرابول على الشباب الجامعي الجزائري" يقتضي اختيار عينة تتوفر فيها هذه الشروط فقد وقع اختيارنا على العينة القصدية (غير احتمالية) باعتبار أن الدراسة الميدانية تخص طلبة و طالبات جامعة مستغانم و هذا النوع من العينة يعني "اختيار كفي للمبحوثين استنادا " إلى أهداف بحثنا و لا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو عن طريق القرعة ، فهي بهذه الحالة لا تعطي الفرصة

المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأن تكون ضمنها¹ و وفقا لموضوع البحث أثر برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي الجزائري ، فقد إقتصرت العينة على جمهور الطلبة المشاهدين لبرامج البرابول و الذين يملكون جهازا و هوائيا خاصا لإلتقاط هذه البرامج عبر الأقمار الصناعية و طبقا لنوع العينة ، فقد قمنا باختيار عينة تتكون من 107مبحوثا منها 4 ملغاة أي عدد العينة 103 ثم وزعنا عليهم الاستمارة منهم 44 ذكور و 59 اناث .

9-منهج الدراسة وأداة جمع البيانات :

يعتبر منهج المسح من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية و خاصة تلك التي تتعلق بعلاقة الإعلام بالجمهور و دراسة الرأي العام و قد وقع اختيارنا لهذا المنهج لأنه الأنسب لهذه الدراسة بهدف التعرف على الآراء و الأفكار و الاتجاهات و المفاهيم و القيم و الدوافع و المعتقدات و الانطباعات و التأثيرات المختلفة لدى مجموعات معينة من الجمهور².

و المسح كطريقة للتجريب يعتمد على الأسلوب العلمي في أجزاءه حيث يقيس متغيرات معينة و لكنه يختلف عند التجريب الذي يخضع فيها المبحوثين للمتغيرات لتحكمه وفق لحظة معينة ، في حين أن المسح يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي

¹د. معين خليل عمر: الموضوعية و التحليل في البحث الإجتماعي ، بيروت ، منشورات دار الأفاق الجديدة 1983 ص 163 .

²سمير محمد حسين: بحوث الإعلام: الأسس و المبادئ، القاهرة، عالم الكتب 1983 ص 61

تدخل ، وبذلك تكون دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية وليست صناعية كما هو الحال في التجريب¹.

وأما فيما يخص أداة جمع البيانات فقد تطلبت هذه الدراسة استعمال الاستمارة أو الاستبيان باعتباره طريقة فعالة لجمع البيانات و المعلومات من المبحوثين بواسطة اسئلة مكتوبة².

وقبل أن توزع الاستمارة على المبحوثين وزيادة على ملاحظات الأستاذ المشرف فقد تم عرضها للتحكيم على مجموعة من أساتذة قسم علوم والاتصال وبعد ذلك قمنا بتوزيع الاستبيان على أفراد عينة البحث من طلبة جامعة مستغانم وذلك بمساعدة مجموعة من الأساتذة، وقد قام المبحوثون بملئها ثم إرجاعها إلينا.

10- تحديد المفاهيم:

1- الأقمار الصناعية: _الأقمار الصناعية³ أو القمر الصناعي (satellite) هو عبارة عن جهاز (service) استقبال و إرسال يسير في مدار الفضاء الخارجي .
_ كما يسمى بعض المختصين الأقمار الصناعية "التوابع" لتبعيتها في مدارها للأرض و أسوة بما هو شائع عند الحديث عن الكواكب .

¹د. محمد زيان عمر : البحث العلمي منهاجه وتقنياتها ، ديوان المطبوعات الجامعية 1983 ص117

²نفس المرجع .

-التعريف الاجرائي للأقمار الصناعية: القمر الصناعي :

" هو عبارة عن جهاز له العديد من الوظائف، يدور في مدار الأرض أو كوكب آخر ، و يعرف أيضاً بالقمر الإصطناعي أو الساتل الفضائي و هو من صنع بشري ، يدور في فلك الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر و يقوم بأعمال عديدة مثل: الاتصالات و الفحص و الكشف "¹ و بإعتباره "مركبة تنسج في الفضاء الخارجي فقد تختلف مهامه فمنها من يقوم بدور الأبحاث العلمية منها ما يستخدم للإستشعار عن بعد مثل :كيت سات ، و تحتوي المهمة الفضائية على ثلاثة أركان رئيسية :

-القمر الصناعي

-صاروخ الإطلاق

-المحطة الأرضية لإستقبال المعلومات أو الاتصال بالقمر "².

2_الشباب :

1_التعريف الاجرائي:"يمثل الشباب القوة المحركة لكل شعب و هو الأساس الذي

يقوم عليه بناء المجتمعات الشريحة الأكثر تأثراً بالأوضاع السياسية و الإقتصادية

السائدة ، و هي الفئة الأكثر ديناميكية و تحركاً فيه المجتمع "³.

2-"الشباب عبارة عن طاقات متجددة تساهم في تقدم المجتمع "⁴.

¹-قاموس المورد البعلبكي -بيروت-لبنان

²-المعجم الوسيط -طبعة:04-ص416

³-لسان العرب لابن منظور،المجلد الأول،درا صادر بيروت،الطبعة:01 سنة:1990/1410،ص480

⁴-معجم الوسيط،الجزء الأول ،المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،تركيا،ص470

-يمثل حقيقة اجتماعية أكبر منها بيولوجية (2) و معنى ذلك أن هناك اتجاهاً آخرأ يأخذ بمعيار و التكامل الاجتماعي للشخصية و يميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التي تطبق كمقياس على المجتمع نستطيع فيه أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية و يعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بالأفراد الذين هم في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين البلوغ الجنسي و النضج.

و يرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في فئة السن الذين يبنون رايهم اساسا على أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي بينما لا يكتمل نموهم العقلي اكتمالا تاما بعد و بالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة و بين الرجولة الكاملة فالشباب ليس مجرد مرحلة زمنية فقط و إنما هو مجموعة من الخصائص الاجتماعية و النفسية التي ينفرد منها الشباب عن بقية الفئات العمرية الأخرى .

3القيم:

التعريف الإجرائي: تعرف القيم على أنها مجموعة من العادات و الأعراف و معايير السلوك و المبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو الجماعة أو فرد. يمكن وضع تعريف إجرائي للقيم في الدراسة الراهنة كالاتي :

-أنها أنماط سلوكية متعلمة يقوم بها الشباب في الأندية و مراكز الشباب كما تتأثر القيم بالإمكانيات و الموارد المادية و توجه سلوك الشباب إلى المواقف المختلفة بأندية و مراكز الشباب.

-تؤثر القيم في تقبل أو عدم تقبل أي مساعدة من الأفراد و الزملاء.

و هي نسبية زمانا و مكانا أي تختلف و تتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمها من تطور و تغير وهي في تطورها و تغيرها تخضع للمنافسات الاجتماعية في التاريخ كما تخضع لظروف الوسط الثقافي الذي توجد فيه بزواج الأخ من أخته مثلا كان مباحا في بعض عصور مصر الفرعونية أما في مصر الإسلامية الحديثة فيعدّ من المحرمات وقيم الأفراد هي مؤشرات اجتماعية هامة تعكس الظروف السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية السائدة في البلد¹.

11- النظرية الخلفية:

1-هي نظرية الاستخدامات و الإشباعات: حيث تعرف هذه النظرية على انها عبارة عن محاولة للنظر الى العلاقة بين وسائل الاعلام و الجمهور بشكل مختلف، بحيث ترى هذه النظرية ان الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، كما ان وسائل الاعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسالة الإعلامية التي يتلقاها بل ان

1- د. عبد الله بوجلل : الإعلام و الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من شباب الثانويات والجامعات .أطروحة دكتوراه في الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، يناير 1989.ص23

استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسالة الإعلامية التي تعرضها وسائل الاعلام .

2-تشير الدراسة الى الاشباعات المعرفية و الثقافية و الترفيهية و السياسية و غيرها من المعارف التي تترتب جراء مشاهدة الفرد للبرامج التي يستهويها أما الاستخدامات فهي عملية المشاهدة التي يقوم بها الفرد للبرامج و عادات و أنماط المشاهدة من خلال حجم و وقت المشاهدة الأيام و الفترة الزمنية و الأماكن المفضلة بالإضافة الى الظروف و طريقة المشاهدة فردية كانت او جماعية¹.

12_الدراسات السابقة :

لقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع تعرض الشباب لبرامج التلفزيون بصفة عامة و لبرامج البث المباشر أو البرابول بصفة خاصة، و قد انصب اهتمامهم على محاولة معرفة ما تتركها هذه البرامج من تأثيرات على افكارهم و سلوكياتهم و على قيمهم الاجتماعية و قد تم اختيارنا لمجموعة من الدراسات التي لها علاقة مباشرة مع موضوع هذه الدراسة:

1- دراسة عبد الله بوجلال آخرون (القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري).

¹-محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تأثر وسائل الاعلام دراسة في النظرية والأساليب، مكتبة الجيكان، الرياض، ط2، 1998، ص26.

و هي دراسة ميدانية أجريت في خمس ولايات من الجزائر و هي قسنطينة تيزي وزو مسيلة و وهران و ورقلة، و قد تشكلت عينة الدراسة من 1196 شابا تتراوح اعمارهم ما بين 14 و 25 سنة، يدرسون في جميع الفروع العلمية، في الثانوية الجامعة، و شملت الدراسة 11 ثانوية و متقنة، و 13معهدا في الجامعة و سبع مؤسسات جامعية، أجريت الدراسة قي الفترة ما بين شهري مارس 1997 و جوان 1998.

و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن برامج البرابول من ناحية السلوك و الأفكار تؤثر كثيرا في العينة المدروسة بنسبة 95.12%، و قليلا بنسبة 55.34%، و نادرا بنسبة 48.05% و توصلت الدراسة إلى أن نسبة 31.47% من شباب العينة لا يشاهدون البرامج التي تتعارض مع القيم الأخلاقية الإسلامية، و نسبة 74.29% يشاهدها نادرا و 78.14% يشاهدها قليلا، و 06.08% مهم من يشاهدونها كثيرا.

و أكدت الدراسة بخصوص مدى الإحراج الذي تسببه برامج الفضائيات على الشباب، أن 91.73% من أفراد العينة، ترى أن برامج البرابول تسبب لهم إحراجا عند مشاهدتهم لها مع أفراد الأسرة، كما أن الإناث أجبن انهن أكثر إحراجا من الذكور في مشاهدة برامج البرابول مع الأسرة وذلك بنسبة 26.76%، بينما بلغت النسبة بالنسبة للذكور 06.71%.

و توصلت الدراسة بشأن البرامج التي تسبب إحراجا، أن البرامج الخليعة الفاضحة، تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 27.94%، ثم تأتي الأفلام الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة 20.19%، وتأتي الأفلام العربية في المرتبة الثالثة بنسبة 10.06% وفي المرتبة الرابعة نجد الإعلانات الأجنبية بنسبة 9.69%، والمسلسلات الأجنبية في المرتبة الخامسة بنسبة 6.75%، و المنوعات الغنائية و الموسيقى الأجنبية في المرتبة السادسة بنسبة 50.4%.

2- دراسة نصير بوعلي (أثر البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري)

أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فبراير إلى شهرماي من سنة 2001، و شملت 500 مبحوثا تتراوح اعمارهم بين ال15 سنة و 24 سنة، و تنتمي مفردات العينة إلى ثانوية بقسنطينة و أخرى بأم البواقي، إضافة إلى أربع مراكز لتنشيط الشباب و عشر نوادي للإعلام الآلي، و استخدم الباحث نوع العينة العشوائية البسيطة حيث قسم العينة على مدينتي قسنطينة(250 مفردة) ،و أم البواقي(250 مفردة) وقد استعمل الباحث أسلوب المسح في الجانب ،الميداني من الدراسة.

و من بين ما توصلت اليها الدراسة في الجانب المتعلق بعادات و أنماط المشاهدة، أن 53.3% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات العربية، بينما يفضل 46.6% مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية، و ترى نسبة 34.8%، أن سبب متابعتها للقنوات العربية راجع إلى القيم و الأفكار و الثقافة و العادات و التقاليد المشتركة.

3- دراسة السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى

الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية

و هي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام و الاتصال، في 2006، قد بلغت عينة الدراسة 415 مفردة (200 من فئة الذكور و 214 من فئة الإناث) و قد استعمل الباحث المنهج المسحي الوصفي، و طرح الإشكالية التالية: ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

و من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هنا نركز على القيم لعلاقتها بموضوع هذه الدراسة:

- يرى أفراد العينة أن الأسرة كنسق اجتماعي لا تزال تقاوم عوامل التفكك، و هي محاربة في قيمها عبر وسائل الإعلام.

- هناك توافق بين الذكور و الإناث حول أن وسائل الإعلام تساعد على الارتباط بالقيم - كلما كان المستوى التعليمي أدنى لدى الشباب، كلما اعتبروا أن وسائل الإعلام تشكل مصدرا لتعزيز القيم عندهم ، و كلما كان المستوى التعليمي للشباب أعلى كلما كان اعتقادهم أقل في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون ببعض القيم بصفة أكبر.

الشباب من ذوي المستوى التعليمي الأدنى هم أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز قيم الأبعاد النفسية و الاجتماعية، بينما الشباب من ذي المستوى التعليمي الأعلى هم أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز القيم ذات البعدين الاجتماعي و الديني.

الجانب النظري

الفصل الأول

ماهية التلفزيون و القيم الخاصة
بالمجتمع

تمهيد:

منذ أن اخترع ماركوني اللاسلكي و استطاع إرسال أول رسالة لاسلكية عبر المحيط عام 1895، و العالم يفاجأ باختراعات و اكتشافات جديدة في مجال التكنولوجيا الحديثة فبعد الهاتف و البرق و التللكس و آلة التصوير و الفيلم و الفوتوغراف و الراديو و التلفزيون و الترانزستور ، حدثت ثورة حقيقية في الاتصالات اللاسلكية مع إطلاق أجيال كثيرة من الأقمار الصناعية لمختلف المهام العلمية و القياسية و الاتصالية .

و قد كانت الأبحاث حول الأقمار الصناعية تجري في سرية تامة في كل من الإتحاد السوفياتي سابقا و الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن السوفيات كانوا الأوليين في الوصول إلى نتائج ملموسة باهرة بإطلاق أول قمر صناعي باسم سبوتنيك¹ .

و قد بدأت الأبحاث عن الأقمار الصناعية عام 1953 في الإتحاد السوفياتي حيث ناقش علماءه إمكانية استخدام الأقمار الصناعية معلقة في ارتفاع كبير فوق خط الاستواء² .

¹شون ملك برايد و آخرون : أصوات متعددة و عالم واحد ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ص 135 .
² د.فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية 1998 ص 151 .

المبحث الأول: ظهور وتطور التلفزيون :

لم يكن التلفزيون لثمانين سنة خلت إلا مجرد نظرية تقتقر إلى إثبات .. و لم يتح للجماهير الالتقاء بهذه النظرية إلا عام 1935 حينما بدأت الحصص الأولى تقتحم الشاشات التلفزيونية منظمة و بلغ أوجها سنوات بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث بدأت البشرية تتطلع إلى هذه الأداة الجبارة التي طوعت لها متابعة المؤتمرات و الأحداث العالمية في شتى بقاع العالم لحظة وقوعها¹ .

إن التلفزيون شهد منذ أن ظهر في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تطورا مستمرا كما أصبح ملكية في متناول الخاص و العام حتى في العديد من الدول المسماة بالعالم الثالث اذ يسترعي الانتباه أن الأحياء القصدية المحيطة بالمدن الكبرى في البلدان المسماة بالنامية تحمل على رفوها، أجهزة للاستقبال التلفزيوني أي أن الظروف الاجتماعية مهما كانت قد لا تشكل حاجزا أمام هذا الغزو الإلكتروني².

و قد مر التلفزيون منذ ظهوره بثلاث مراحل أساسية هي³ :

-**المرحلة الأولى :** التي اتسعت فيها قاعدة التلفزيون الصناعية في بلاد أوروبا و أمريكا الشمالية و اليابان .

-**المرحلة الثانية:** التي امتد فيها نطاق التلفزيون إلى كل بلد متقدم اقتصاديا .

¹ الحميد حيفري : التلفزيون الجزائري واقع و آفاق، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 ص 17.
² د. عزي عبد الرحمان: الصحافة الإلكترونية و أزمة الصحافة المكتوبة ، عالم الاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1992 ص 375 .
³ سعد شعبان: الأقمار الصناعية و سفن الفضاء ، مرجع سابق ص 78.

-المرحلة الثالثة : المتمثلة في العصر الحاضر و التي تتميز في إقامة محطات تلفزيونية

عبر ما اصطلح على تسميته بالبلاد النامية.

-و تمكن حاليا و بعد الثورة التكنولوجية التي أحدثتها نظام البث المباشر عبر الأقمار

الصناعية ، من إضافة مرحلة جديدة بعد ازدهار التلفزيون و تنوعها و تطور تقنياتها خلال

هذه المرحلة التي استطاع فيها تجاوز كل الحدود الجغرافية و تجاوز المحطات الأرضية

التي كانت عائقا كبيرا في وجه وصول البرامج التلفزيونية إلى أقصى نقطة في العالم¹.

- و أعتبر التلفزيون بعد ظهوره في نظر الباحثين في ميدان الإعلام و الاتصال منعرجا

حاسما في تاريخ ما اصطلح على تسميته بالثورة الاتصالية في مجتمع ما بعد المرحلة

الصناعية و هو منعرج نتج عنه تدعيم هذه الوسيلة التي تفرضها عن طريق الصور رؤيتها

لما يطرأ من أحداث على المستوى الكوني ، مما جعل الصحافة المكتوبة غالبا ما تسائر ما

بثته الشاشة ، تجسيدا لمبدأ المرئي الجدير وحده بالإعلام².

و استطاع بفضل خصائصها الإعلامية غير المتوفرة في الوسائل الإعلامية التي سبقته أن

يتبوأ لمكانة هامة في حياة الشعوب و الأشخاص و الأمم و أصبح الوسيلة الأساسية في

استقاء الأخبار و المعلومات و المعارف و بفضل هذه الخصائص اعتمد تقديم السينما

¹ عبد الحميد حيفري ، مرجع سابق ص 17 .

² عبد القدر بن الشيخ و محمد حمدان و آخرون : الجمهور العربي و البث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية،مجلة بحوث و دراسات إتحاد إذاعات الدول العربية 1998 ص 16

و مسرحية متكاملة في شاشاتها التي لم تؤثر في تكوينه المستقل ، حيث إتخذت لنفسها شكلا جديدا يعتبر مزيجا من السينما و الإذاعة¹.

و لقد استطاع التلفزيون في ظرف زمني قصير تجاوز الاختراعات التكنولوجية الأخرى، كالتليفون و الثلاجة و الغسالة الكهربائية و دخل البيوت في مختلف أصقاع العالم، و أصبح وسيلة اتصال أساسية في المجتمعات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا نجد أن 98 % من المنازل الأمريكية بها أجهزة تلفزيون².

و استنادا إلى مؤسسة في أمريكا تدعى " تي-في - فري أمريكا" فإن أجهزة التلفزيون تنتشر في البيوت الأمريكية أكثر من انتشار الهواتف و سخانات المياه³.

وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت السبابة في ميدان صناعة التلفزيون تمتلك أكبر عدد في العالم من شركات الإنتاج التلفزيوني و من أجهزة الاستقبال .. و تمتلك حوالي 915 محطة تلفزيون و 3000 جهاز إرسال و بها حوالي 100 مليون جهاز استقبال في 65 مليون منزل و تمتلك المؤسسات الإنتاجية حوالي 700 محطة تلفزيون منها 200 محطة تملكها الصحف و المجلات⁴ و في مجال الإنتاج أحرزت الولايات المتحدة تفوقا على كافة دول العالم و كذلك في مجال تصدير البرامج التلفزيونية و قد بلغ إجمالي المبيعات الأجنبية من البرامج الأمريكية حوالي مائتي ألف ساعة في السنة و تصدر ثلث هذه الكمية إلى دول

¹ أحمد عقبات: إعداد و تقديم البرامج التلفزيونية، مجلة متابعات إعلامية العدد 59 مارس أبريل 1998، وزارة الإعلام اليمنية ص 10 .

² جيهان أحمد رشتي : النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 ص 17 .

³ أخبار و قضايا إعلامية ، مجلة متابعات إعلامية العدد 58 يناير فبراير 1998 وزارة الإعلام اليمنية ص 139

⁴ د- فاروق أبو زيد : إنهيار النظام الإعلامي الدولي ، القاهرة، مطابع الأهرام 1991 ، ص 109.

أمريكا اللاتينية و تصدر الثلث الثاني إلى دول الشرق الأقصى و شرق آسيا أما الباقي فيصدر إلى غرب أوروبا و منطقة الشرق الأوسط و إفريقيا¹ و إذا أتينا إلى الجزائر فإن انتشار جهاز التلفزيون أصبح كبيرا و تحول إلى إحدى الحاجيات الأساسية للفرد الجزائري و هو ما يؤكد تواجد أدوات الاستقبال على أسطح المنازل و المساكن و تحول هذا إلى حاجة ماسة في العديد من المناطق الريفية .. فمن يقول عائلة يقول تلفزيون لقد اكتسب التلفزيون منذ ظهوره أهمية قصوى في الحياة الاجتماعية للفرد و أصبح وسيلة إعلامية هامة تعتمد عليها الدول و الحكومات و الجماعات في مختلف أنحاء العالم فقد أعتبر واحدا من اهم وسائل الإعلام الإلكترونية في الربع الأخير من القرن العشرين فخصائصها التقنية توفر لها تقديم المعارف و المعلومات و الخبرات و السلوكات من خلال أكثر من قالب فني بحيث يمكنها ان توظفها لخدمة كل اهداف العملية الاتصالية بالصور الحية المقترنة بالصوت و بألوانها الطبيعية لصور واقعية².

و قد سمحت حاستي السمع و البصر اللتان يعتمد عليهما التلفزيون في علاقتها مع المشاهد لأن يحصل هذا الأخير على معلوماتها بنسبة 90% عن طريق النظر ونسبة 80% عن طريق الأذن³ من ازدياد أهمية التلفزيون في الفرد والمجتمعات حيث أصبح يمس كافة النشاطات و يتناول كل كبيرة و صغيرة في حياة الخاص و العام وصل إلى الحد لأن

¹ نفس المرجع ص 109 .

² - عبد الله بوجلالة : الأطفال و التلفزيون ، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 13 - يناير - يونيو 1996 ص 61- 61

³ د أحمد بدر : الاتصال بالجمهير و الدعاية الدولية - الكويت - دار القلم 1974 ص 106

يصبح يلقب بالوالد الثالث الذي يمثل مرتبته في الأسرة مثل مرتبة الوالد والوالدة بل تفوقها في بعض الأحيان¹.

و يرى ماكلوهان أن التلفزيون كوسيلة باردة جعلت المتلقي يتفاعل مع هذه الوسيلة بكيفية لم يسبق لها مثيل و كلما كانت الوسيلة باردة كان المتلقي طرفا في العملية الاتصالية و أضحي التلفزيون تجربة عميقة يعيشها المتلقي².

و ينفرد التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى ببعض الإمكانيات و يختلف عن غيره من الوسائل التي تشاركه في بعض الخصائص، مما يجعل تأثيره يتميز عن تلك الوسائل التي هي الصورة و الحركة والألوان³.

كما إن للتلفزيون القدرة على الالتقاء بال جماهير و الانتشار و يتسم بالقدرة على التكرار الذي يساعد على تثبيت المعلومات ووعيتها وتذكرها⁴ و يذكر احد الباحثين أن تأثير وسائل الإعلام برغم قوتها لا يتعدى 30% من قوة تأثير التلفزيون والفيديو و فاقت جاذبية التلفزيون كل حد ، حتى أصبحت إدمانا استسلمت لها طوائف كثيرة من الناس⁵ و من خصائص التلفزيون المهمة أنها يدخل كل بيت و بذلك أصبحت برامجها في متناول أفراد الأسرة صغارهم و كبارهم على حد سواء و بذلك لم يعد التلفزيون وسيلة اتصال إعلامية فحسب بل تجاوز ذلك من خلال استخدامها بشكل فعال و مؤثر في مجالات التعليم المختلفة لتحصيل

¹د/ سلطانة دمياطي : دراسة عن التحديات الإعلامية للأسرة العربية ، جريدة الأنباء 20 و 21 أبريل 1997 الكويت ، عدد 7513 و 7514.

²د/ عزي عبد الرحمن - مرجع سابق ص 375 .

³د. سلطانة دمياطي : دراسة عن التحديات الإعلامية للأسرة العربية مرجع سابق .

⁴نفس المرجع .

⁵نفس المرجع .

المعلومات و تكوين المهارات و إثارة الدوافع و تكوين الاتجاهات و العادات و أساليب التفكير وغيرها¹ و للتلفزيون كذلك خصائص أخرى يعينه على أداء الكثير من الوظائف بفعالية و اقتدار و بعضها قد يشكل عقبة على طريق هذا الأداء و من هذه الخصائص .

1-التلفزيون وسيلة سمعية بصرية وهو يجتذب العين و الأذن و من ثم فهو لا يملك القدرة على بث الأحاديث فقط وإنما يبث ضوضاء و موسيقى و تموجات صوتية كما انه لا يرسل الصورة فقط بل الصورة المتحركة بما فيها حركة الجسم و التعبيرات التي تنعكس على الوجوه.

2-التلفزيون أسير الوقت (الزمن) فهو يعمل في الزمن أكثر منه في المسافة ، فعلى سبيل المثال حين يظهر إعلان تجاري لمدة دقيقة فان القارئ البطئ أو المشاهد لن يعطي وقتا أطول منها المشاهد او القارئ السريع كي يستوعب و بما أن برنامج التلفزيون يظهر في وقت محدد فليست هناك أي فرصة للمشاهد لانتقاء أجزاء محدودة منه .

3-و من هنا نجد أن التلفزيون في - معظم أنحاء العالم - يعتمد كثيرا على الإعلان لمواجهة تكلفتها معا لهذا من احتمالات خضوعها لسيطرة المعلنين و اتجاهاتهم و أذواقهم.

¹د عبد الله بوجلال : دور التلفزيون في تربية و تثقيف الأطفال المجلة الجزائرية للاتصال عدد 8 شتاء 1992 م 101 ، ص77-78 .

المبحث الثاني: تأثير التلفزيون على القيم الاجتماعية :

لقد تحول التلفزيون بفعل القدرة العجيبة التي اكتسبها مع مرور الزمن على اختراق عقول البشر، إلى موضع اهتمام الباحثين و الدارسين لتأثيرات هذا المتغير الجديد على الفرد و المجتمع و على الصيرورة الاجتماعية بصفة عامة .

و يعود الوعي بالانعكاسات الاجتماعية والثقافية الخطيرة للصورة إلى الخمسينات أي منذ ظهور التلفزيون ومع دخول الإنتاج السمعي البصري مرحلة التصنيع في إطار شركات قوية تمتلك إمكانيات و تجهيزات ضخمة¹.

وكانت مدرسة فرنكفورت بزيادة أدرنو و هوركايمر سباقة لتحليل ظاهرة تصنيع الإنتاج الثقافي مستخلصة أن هذا الإنتاج أصبح صناعة تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الربح ولذلك فإن النموذج الصناعي ابرز ثقافة جماهيرية منمطة تخلو من أية مرجعية ثقافية فعلية و هي تتجه إلى أوسع قدر ممكن من المستهلكين ويتميز مضمونها بالسطحية حتى لا تمس من قيم وثقافة كل شريحة من الجمهور و يتميز شكلها بالجادبية حتى يتضاعف الطلب عليها².

و كانت الثقافة الجماهيرية هذه محل جدل و نقد من مختلف الأوساط الفكرية و الثقافية كعلماء الاجتماع و النفس و الاقتصاد و السياسة امثال أدرنو و لوان شال و هوركايمر

¹مجلة دراسات وبحوث إذاعية العدد الثالث والعشرون نوفمبر 1975، اتحاد إذاعات الدول العربية ص 67 .
²نفس المرجع ص 80 .

و غيرهم حيث يتمحور هذا الطرح النقدي بإيجاز على¹ :

أ- ترسيخ قيم الامتثالية : إذ تعمل هذه الثقافة على إنتاج نمط من الإنسان الذي يؤدي دوره في المجتمع بصفة ساكنة وفقا للتوقعات السائدة دون أن يشارك بفعالية في مصارعة أو تغيير ماهو قائم في المجتمع .

ب- القضاء على التنوع الثقافي في المجتمع: و يتضح أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحمل قيم متماثلة متشابهة تقوم على النمطية و المعيارية بحيث يصبح إنسان هذه الوسائل الجماهيرية يفكر نفس التفكير و يسلك سلوكا شبه موحد.

ج- خلق مجتمع استهلاكي : إذ تقوم هذه الوسائل عن طريق الإشهار أو عما يرد في محتويات البرامج و الأفلام بترويج بضاعات ذات طابع تجاري مرتبط بالإنتاج الرأسمالي المريح ... الخ

إن الإنسان و بسبب الثقافة الجماهيرية المنمطة التي تقدمها الصورة التلفزيونية يعيش الشرخ السحيق بين العالم الذي تصنعه هذه الثقافة و إحساسها بتجربتها المعيشية التي تتجذب صوب ما هو مرتبط بالإشباع المادي الآني حتى و ان تناقض ذلك مع عالم القيمة و نلمس هذه الظاهرة على مستوى الفرد و الأجيال² .

و في ذات السياق يرى د³ عزي عبد الرحمن أن المجتمع الحالي يعيش واقعا من المتشابهات من ذلك الصورة فالصورة قد تحمل معنى دلاليا قيميا و ذلك محدود في الزمن

¹د عزي عبد الرحمن ، مرجع سابق ص 352 .
²د / عزي عبد الرحمن: قراءة ابستمولوجية في تكنولوجيا الاتصال، مجلة المستقبل العربي، العدد 258 آب أغسطس 2000 مركز دراسات الوحدة العربية ص 32.

المعاصر و قد تستدرج الإنسان إلى أهوائها وذلك هو السائد في الثقافة الجماهيرية التي تبتثها الوسائل السمعية البصرية و على هذا الأساس فان المسافة بين ما هو سالب و ما هو موجب قد تقلصت في غياب القيمة و تغييب العقل و إثارة الغرائز¹ و يضيف نفس الباحث أن تجاوز هذا التحدي الذي يمس ماهية المجتمع يتوقف على إعادة القيمة إلى مكانتها كقوى مرجعية في حركية المجتمع و من ذلك حركيتها الاتصالية ، هذه الأخيرة يمكن أن تشكل إحدى المدخلات الأساسية لوسائل الاتصال الجماهيرية و من ثم تتحول هذه الوسائل إلى قنوات تتحرك في اطارها القيم بدل أن تكون عاملا في إبعاد هذه القيم و دفع الإنسان إلى تقديس ذاته و هواه² .

وقد تعمق التحليل النظري لهذه الثقافة الجديدة التي تحملها وسائل الإعلام السمعي-البصري في فرنسا مع إدغار مورغان و إرمان ماتلار و برنار مياج وغيرهم واعتبارا إلى أن الإنتاج الثقافي يصنع بكميات كبيرة فان المضمون الذي ينشره هذا الانتاج المنمط يتجه إلى رغبات المستهلك و نزواته و يخلو من أي تميز و يفتقر إلى الإبداع الخلاق و يشجع على الابتعاد عن الواقع لما يوفره³.

وبخصوص التأثير النفسي و الاجتماعي للتلفزيون بشكل خاص على القيم و السلوك يقول عالم الاجتماع الأمريكي جورج جيرنر أن التلفزيون استطاع أن يغير وجهها الحياة السياسية

¹ نفس المرجع ص 32 .

² نفس المرجع ص 32 .

³ د/ عبد الله بوجلالة : أثر التلفزيون على المشاهدين ، مجلة بحوث ، جامعة الجزائر عدد 2 ، 1994 ص 75.

في البلاد و يبدل العادات اليومية للشعب و كيف أسلوب الحياة و استطاع أن يجعل من الأحداث المحلية ظواهر كونية¹.

و قد أدى دخول التلفزيون إلى حياة الناس إلى اختلال التوازن في نظام حياتهم فبدأ الأفراد يهدمون نظامها و يعيدون ترتيبها من جديد وفق مزايا التلفزيون و هي ظاهرة تكاد تعم كل أنحاء العالم .

و في هذا الاطار تؤكد دراسة أمريكية بأن 60 % من العائلات اعترفت بانها غيرت من عادات نومها بسبب التلفزيون و 55 % غيرت مواعيد تناول الطعام لنفس السبب وحوالي 80 % يستعينون به باعتباره جليس للأطفال².

و يذكر الدكتور براون ولسون الذي هو عالم اجتماعي بعض الآثار التي يتركها التلفزيون على المواقف و القيم الأخلاقية و الاجتماعية و النفسية للأفراد الذي يشاهدونها، فالتلفزيون يلعب دورا مهما في تغيير قيم الأفراد و آرائهم... ويزودهم بمجموعة من القيم والمقاييس الجديدة التي بها يستطيعون تقييم الحوادث و تصنيفها و تمييز العمل السوي عن العمل³.

و إذا نظرنا إلى تأثير التلفزيون على المجتمعات التقليدية قد امتد إلى بعض العادات و التقاليد الأساسية في هذه المجتمعات وخلق بذلك ظواهر سلبية و اهتز بسببها البناء الاجتماعي فقد استطاع التلفزيون أن يؤثر في الصلات الاجتماعية و التقليل للزيارات بين الأقارب و الجيران حيث نجد أن العلاقات بين افرادها مفككة غير مترابطة و قل الحوار

¹مجلة دراسات وبحوث إذاعية، مرجع سابق ص 80 .
²د/ سلطنة دمياطي : دراسة عن التحديات الإعلامية للأسرة والعربية ، مرجع سابق.
³د/ عبد الله بوجلال الأطفال والتلفزيون مرجع سابق ص 78 – 79 .

و المناقشة و الحديث الودي بين افرادها و كان سببا في الخلافات و المشكلات بين الأسرة و ترجع طبيعة هذه الخلافات بين الآباء و الأبناء إلى المنع من مشاهدة بعض البرامج أو الخلافات حول استمرار الاستقبال لمادة برامجية معينة و الانتقال إلى غيرها و إذا كان الأمر كذلك في التلفزيون الذي يشتمل على قناتين فقط فكيف يكون الأمر مع تعدد القنوات الفضائية¹ .

و هكذا تأكد أن دخول التلفزيون إلى بيت الأسرة أدى إلى زعزعة التقاليد الاجتماعية وعادات المجتمع تأصلت في أفرادها منذ مئات السنين و في هذا الإطار ذكر تقرير لمنظمة اليونسكو اعترافا بذلك حيث جاء فيه أن إدخال وسائل الإعلام الجديدة خاصة التلفزيون في المجتمعات التقليدية أدى إلى زعزعة عادات ترجع إلى مئات السنين و ممارسات حضارية كرسها الزمن² .

و حسب الدكتورة سلطنة دمياطي فان الأثر الاجتماعي للتلفزيون على المجتمعات التقليدية برز فيما يلي :

- 1- التأخر في الزواج و تفشي الطلاق و محاربة تعدد الزوجات و لقاءات الفتى بالفتاة.
- 2- سيطرة المرأة على الرجل و ضعف القوامة بدعوى الحرية و تساوي الحقوق.

¹د/ سلطنة دمياطي ،نفس المرجع.
²نفس المرجع .

3- إبراز أبطال الحقيقة لهم على حساب الأبطال الحقيقيين¹ بسبب أضرار وخطورة التلفزيون جراء قضاء ساعات طويلة امامهم على قيم الأفراد والجماعات تسعى مؤسسة تي في فري أمريكا لإقناع الأمريكيين بالخدمة ساعات المشاهدة التلفزيونية و في هذا السياق يقول مدير المؤسسة هنري لبالمي أن ثمة أشياء كثيرة يستطيع الإنسان فعلها بدلا من قضاء وقتهم أمام الشاشة الصغيرة فبمجرد أن تكسر هذه الحلقة ستدرك مدى روعة ذلك لأنك ستشعر بالارتياح وبان الضغوط قد رفقت من فوق كاهلك² و يضيف لبالمي أن المؤسسة تنظم في سبيل مكافحة مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة مناسبات قومية كأسبوع لمقاطعة التلفزيون في الأماكن العامة لأنها ترى في ذلك سببا لإنهيار العلاقات الإنسانية و يقول أن التلفزيون يسيطر اليوم على حياة الناس في الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى خلال 45 عاما أن يسأل نفسه ماذا فعل بوقته هل أدى عملا مفيدا؟ هل شارك أبناءه لحظة سعيدة؟ هل قرأ أم أهدر كل الأوقات الطويلة هذه الساعات مسترخيا ومستمتعا لمشاهدة التلفزيون؟³ .

¹د/ سلطنة دمياطي : مرجع سابق.

²أخبار و قضايا إعلامية مجلة متابعات إعلامية مرجع سابق ص 139 .

³نفس المرجع ص 139 .

المبحث الثالث: تأثير التلفزيون على الشباب :

تعتبر فئة الشباب من الفئات التي تعطى لها اهمية كبيرة في مخلف المجتمعات نظرا لدورها الهام في الحياة الاجتماعية الاقتصادية و الثقافية و السياسية و اعتبارها من طرف الاختصاصيين الركيزة الأساسية لنمو و ازدهار أي بلد كان و نجد هذه الفئة منتشرة بشكل كبير في المجتمعات الغربية و الجزائر على وجه الخصوص بحكم أن هذه الدول تمر بمرحلة تعرف استمرار تلاحق الأحداث المختلفة و تحاول أن تساهم في تحسين أوضاعها و تجاوز صعوبات المرحلة و لا يكون هذا الا بمشاركة الشباب بتدعيم النشاطات المختلفة من اجل تحقيق اهداف المجتمع¹ .

إن اهمية الشباب تمكن في انها المصدر الأساسي لنهضة الأمة و معقد آمالها و الدرع الواقي الذي يعتمد عليها في الدفاع عن كيانها و في تحقيق اهدافها و شباب الأمة يمكن أن يعتبر مرآة صادقة تعكسها واقع تلك الأمة و مدى نهضتها و تقدمها و الأساس الذي يعتمد عليها في التنبؤ بمستقبلها² .

و يحاول الشباب مند بلوغه سن الرشد التكيف مع الوضع الاجتماعي و مؤسساتها و يحاول التفاعل معها قصداً أخذ مكانة وسط المجتمع بهدف تحقيق طموحاته على أرض الواقع

¹ محمد الصغير بوحديدة مرجع سبق ذكره ص 69

² د نادية محمد الشريف د محمد عودة: مشكلات الطالب الجامعي و حاجتها الإرشادية، الكويت جامعة الكويت 1986 ص 9

و عندما لا يستطيع ذلك يصبح عرضة للتأثيرات الخارجية الدخيلة نتيجة عدم تأطيره من طرف المؤسسات القائمة و اهتمامه به¹.

و يزداد الوضع سوء عندما تدخل وسائل الإعلام و على الأخص التلفزيون كعامل بديل في هذا التأطير فيصبح دوره هام في التنشئة الاجتماعية لفئة الشباب و لكنه من الناحية السلبية يعمل عن طريق سيطرة برامجه الترفيهية البعيدة عن الاهتمام بواقع الشباب و المتشعبة بالثقافة المنمطة على تغريب الشباب عن واقعه وقيمه وخلق لديها ازدواجية في التعامل مع المحيط².

إن الخصائص الاجتماعية و الثقافية للتلفزيون ساعدت فئة الشباب على اتخاذه كمصدر أساسي للتنشئة الاجتماعية و هو ما جعل التأثير يكون كبيرا عليها و نظرا للمخاطر التي تشكلها برامج التلفزيون و على الأخص الأفلام و المؤسسات الدرامية فقد أعطى الباحثون و الدارسون بمختلف انتمائاتهم أهمية قصوى لتأثير التلفزيون على فئة الشباب و قد ارتكزت هذه الدراسات حول التأثير الذي تتركها هذه الوسيلة الباردة على حد تعبير ماكلوهان على سلوك الشباب.

لقد أثبتت البحوث مدى اسهام وسائل الاتصال الحديثة -التلفزيون خاصة- في خلق

عالم مواز لعالم الطفل المراهق و الشباب، عالم يستمدون منهم أنماطا من السلوك

¹ نفس المرجع. ص 142.

² محمد الصغير بوحديدة مرجع سابق ص 69

و التمثيليات و القيم فإذا هم يواجهون رغبة عن وعي أو لا وعي أصنافا من المنطق غير المؤلف و مضامين مجردة هي أكثر تجردا من الواقع¹.

أ- أن اتساع الحقل الاجتماعي للاستماع و المشاهدة في علاقتها بالفضاءات الحضرية و ما واكبتها من تحولات في بني أوقات الفراغ يمثل أحد العوامل الفاعلة في التحولات التي شملت الإستراتيجية التربوية و مواقع النفوذ العالمية و التأثير الثقافي من ناحية و الظروف النفسية و الاجتماعية لاكتشاف المحيط القريب و البعيد من ناحية أخرى.

ب- على أن المناخ النفسي و الاجتماعي الثقافي للفضاء العائلي أو المدرس الميدياتيكي يختلف باختلاف:

- 1- المنزلة التي يحظى بها اجتماعيا كل فضاء في فترة تاريخية كالتي يعيشها الناشئة حاليا و مند سنوات.
- 2- الانتساب السوسيو جغرافي (الوسط الحضري أو الريفي).
- 3- بعد المسافة أو قصرها بالنسبة لمراكز الإنتاج الثقافي المحلي و العالمي.
- 4- درجة تجذر أو تفكك القيم التقليدية علما بان بصمتها كامنة في الفضاء الحياتي للأسرة.

و يؤثر التلفزيون في مختلف سلوكيات الشباب سواء ما يتعلق بتصرفاتهم أو طريقة لباسهم و تسريحة شعرهم ، فقد يركز الشباب على بطل في فيلم و يحاول اقتناء ملابسها يعمل

¹مجلة البحوث و دراسات مرجع سابق ص 124.

قصة شعره نفسها و يقلد تصرفاتها و نجد الفتاة أيضا تتأثر بألوان الممثلة أو عارضة الأزياء و طريقة تصفيف شعرها و ملابسها و حتى طريقة تفكيرها¹ وفي دراسة علمية صادرة عن أمن مباحث القاهرة تؤكد مدى تأثير الفتيات باللقاءات الطويلة للفنانات و بالتالي هربنا من بيوتهن و انتهينا في السجن² و ألمحت الدراسة التي أعدتها باحثة اجتماعية تدعى عطيات صالح بمصر إلى أن 70 بالمائة من الفتيات الهاربات أكدن أن حديث الفنانة فيفي عبده في التلفزيون المصري و قصة هروبها من أسرتها و احترافها الرقص و تحقيق الشهرة و الثراء كان الدافع الأساسي للهروب و اعتبارها قدوة يحتذى بها³.

يشير في ذات السياق الدكتور إبراهيم إمام في بحثه "موقف الإعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة و الشباب العربي" إلى أن شركة التلفزيون الأمريكية عرضت فيلما عن الإرهاب حيث قام الإرهابيون بمداومة أحد القطارات و قتلوا أحد الركاب و بعدها بفترة قام احد الشبان المنحرفين بقتل مخبر شرطة⁴ بالطريقة نفسها التي صورها الفيلم و في دراسة أخرى تبين أن 39 بالمائة من الشباب المنحرفين حصلوا على معلومات عن طريق الأفلام التي تعرض لهم بالتفصيل طرق ارتكاب الجرائم و الاعتداءات و أساليب الانحرافات الأخلاقية⁵.

¹ د. سلطنة دمياطي مرجع مسبق ذكره

² نفس المرجع .

³ نفس المرجع .

⁴ الدكتورة سلطنة دمياطي ، مرجع سابق.

⁵ نفس المرجع

و قد ابرز بحث قام بها "فرانز بيرزولد" في ألمانيا الاتحادية سابقا أن 50 بالمائة من الشبيبة المشتركة في البحث المذكور تجد أن أفلام الجريمة هي موضوعها المفضل و أن 74 بالمائة يحبون برامج المغامرات و أن 17 بالمائة فقط يهتمون بالبرامج العلمية و التكنولوجيا¹.

و يلجا الشباب خاصة المراهقون منهم إلى ممارسة السلوك العدواني بعد أن فقدوا مبررات التكيف الاجتماعي مع بقية عناصر المجتمع فتزداد الوضعية سوء عندما يتعرضون للبرامج التلفزيونية من مسلسلات و الأفلام تبعث فيها العدوانية تدفع بهم إلى السلوك الانحرافي² و الأفلام الموجهة خصيصا للشباب قد تؤثر مباشرة في خيالهم و يزداد التأثير عند غياب البديل الملائم هنا تظهر صور الدعوة إلى ممارسة العنف في الحياة اليومية للشباب بشكل يطابق ما حفظته ذاكرتهم أثناء تعرضهم ببرامج العنف المتلفزة³ و يفسر الدكتور عزي عبد الرحمان كيفية تأثر أفراد المجتمع و خاصة الشباب بالبرامج التلفزيونية بقولها "إن الدراما و الكوميديا و غيرها تقدم أشكال من الصور المادية التي تتحول إلى نماذج اقتداء بحكم جاذبية الصور المزخرفة المزينة بصفة الاصطناع .

الحاصل انها و في غياب القيمة ينبهر المشاهد لهذه القوالب و يأتيه الظن أن حياة هؤلاء الذين هم على الصورة أكثر اهمية من حياته في الواقع المعيشي فيحي من خلال تجاربهم ليتقمص شخصيات و أدوارا فيصبح مستهلكا لتجارب الآخرين الوهمية بعيدا عن تجربته

¹د.أديب خضور: الصحافة و الشبيبة دمشق ، دار دمشق للنشر 1978 ، ص 68 .

²محمد الصغير بو حديدة مرجع سابق ص 49 .

³نفس المرجع ص49 .

الواعية في عالم الحياة و ليس الأفلام الدرامية و المسلسلات التي لها تأثيرا في سلوك الشباب بل حتى الإعلانات المتلفزة بإمكانها أن تترك انطبعا سيئا لدى هذه الشريحة و في هذا الإطار انتقدت رئيسة الخدمات الطبية بالحكومة الأمريكية على سبيل المثال الإعلانات التي يقدمها التلفزيون الأمريكي و خاصة تلك المتعلقة بالمشروبات الكحولية و السجائر لأنها تؤدي إلى غرس بعض العادات السيئة في نفوس الأطفال و الشباب و من جهة أخرى أشارت الكثير من الدراسات الميدانية إلى تأثير مشاهدة برامج التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال الشباب و أجريت دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي للتعرف على آراء الشباب نحو المطالعة و شملت عينة الدراسة 1879 من الكويتيين و غير الكويتيين من العرب الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 26 سنة و قد جمعت البيانات عام 1978 و قد تبين من الاتجاهات أن 6.22 بالمائة من الأفراد ذكروا أن التلفزيون حرفهم بدرجة كبيرة و أن 9.36 بالمائة منهم ذكروا أنه حرفهم بدرجة قليلة عنها و أن 9.36 بالمائة منهم ذكروا أنهم لم يعزفوا عنها و تبين العديد من الدراسات الأمريكية أن كثرة مشاهدة التلفزيون تضعف القدرة على التفكير و تنمي الكسل الذهني بل هناك من أشار إلى أن الثقافة السمعية البصرية تضعف الجانب الأيسر من الدماغ الذي يقوم بعملية التحليل و التنظير الجانبي¹ .

الحاصل انه و في غياب القيمة ينبهر المشاهد لهذه القوالب و يأتيها الظن أن حياة هؤلاء الذين هم على الصورة أكثر أهمية من حياتها في الواقع المعيشي فيحيا من خلال تجاربهم

¹ المرجع سبق ذكره ،ص49 .

و يتقمص شخصيات و أدواراً¹.

فيصبح مستهلكا لتجارب الآخرين الوهمية بعيدا عن تجربته الواعية في عالم الحياة و ليس الأفلام الدرامية و المسلسلات التي لها تأثيرا في سلوك الشباب بل حتى الإعلانات المتلفزة بإمكانها أن تترك انطبعا سيئا لدى هذه الشريحة و في هذا الإطار انتقدت رئيسة الخدمات الطبية بالحكومة الأمريكية على سبيل المثال الإعلانات التي يقدمها التلفزيون الأمريكي و خاصة تلك المتعلقة بالمشروبات² الكحولية و السجائر لأنها تؤدي إلى غرس بعض العادات السيئة في نفوس الأطفال و الشباب و من جهة أخرى أشارت كثير من الدراسات الميدانية إلى تأثير مشاهدة برامج التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال الشباب و أجريت دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي للتعرف على آراء الشباب نحو المطالعة و شملت عينة الدراسة 1879 من الكويتيين و غير الكويتيين من العرب الذين تتراوح اعمارهم من 16 إلى 26 سنة و قد جمعت البيانات عام 1978 و قد تبين من الاتجاهات أن 6.22 بالمائة من الأفراد ذكروا أن التلفزيون حرفهم بدرجة كبيرة 9.36 بالمائة منهم ذكروا أنه حرفهم بدرجة قليلة عنها³.

¹د عزي عبد الرحمان : الإعلام و البعد الثقافي من القيمي إلى المرئي المجلة الجزائرية للاتصال العدد 13 جانفي جوان 1996 م ع 11 ص 107 .

²د انشراح شال بث و افد على الشاشات التلفزيون، ص 212 .

³د عبد الله بو جلال: أثر التلفزيون على المشاهدين ، مرجع سابق ص 88 .

المبحث الرابع: القيم: تعريفها و تصنيفها و خصائصها :

1- تعريفها :

لقد كان مفهوم القيمة محل جدال و اختلاف في الفلسفة و علم الاجتماع والانتربولوجيا والاقتصاد وذلك نظرا لتعدد مجالات استخدام هذا المفهوم وصعوبة تحديده تحديدا شاملا اذ يعد الألماني Wert أول من استخدم لفظة قيمة بالمعني الفلسفي وعمل على نشره loutz اللاهوتي ritshel و علماء الاقتصاد النمساويين بوجه خاص أمثال von manger و weizer و¹ von bompathrek و قد نجم عنه نجاح فلسفة نييتشه استعمال كلمة القيمة في صفوف جمهرة المثقفين² و يعود المفهوم القديم للقيمة إلى علم الاقتصاد أين كانت تعني قيمة الشيء أما المفهوم الحديث للقيمة فيتزاح بين النظرة العامة التي تعتبر القيمة كموضوع اهتمام بييري 1926 (perry) إلى النظرة التي ترتبط بالمعتقدات لقيم أخلاقية مطلقة (سكوت 1955، Scott)³.

وجاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن القيم هي كل ما يعتبر جديرا بالاهتمام كل من طرف الفرد وعناية و نشدانها لاعتبارات اجتماعية واقتصادية أو سيكولوجية و حسب نفس المعجمين فإن القيم هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشرب بها الفرد و يحكم بها و تحدد مجالات تفكيره و تحدد سلوكها و تؤثر في تعلمها⁴.

¹د/ فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية القاهرة دار الفكر العربي ص 15.

²ريمون روية : فلسفة القيم : ترجمة عادل العوا- مطبعة جامعة دمشق 1960 ص 4.

³ عبد الحفيظ مقدم: القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري مرجع سبق ذكره ص 10.

⁴د/ احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مكتبة لبنان 1978 ص 438

هناك من العلماء من يقول أن القيم هي الأفكار الاعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع¹ و حدد "ميشل" مفهوم القيم بأنها حقائق جوهرية مقومة للبناء الاجتماعي كما يضيف إن علماء الاجتماع لا يحاولون أن يقدروا و يقيموا القيمة ذاتيا و لكنهم يعالجونها كأشياء نادرة للتكيف الاجتماعي و يدرسونها كعناصر بنائية مشتقة أكثر من التفاعل الاجتماعي و هي مكونات حيوية للنظرية الاجتماعية² و يعرف "جولد" مفهوم القيم بان هذا المصطلح أصبح يشير إلى المقننات الثقافية المشتركة و التي وفقا لها لا يمكن أن نقيم أو نقدر اللياقة في الجانب المعنوي و الجمال و الإدراك لاهداف الاتجاهات و كذلك يمكن أن نقيم الرغبات و الحاجات إذ أن هناك اتفاقات بين هؤلاء الذين يشاركون في مجموعة من مثل هذه المقننات على تقييم محدد للاهداف المرتبطة بالحاجات و يكون تقييم الرغبات والاتجاهات من خلال المقارنة بالاهداف الأخرى³.

ومن بين اهم التعاريف التي نالت اتفاق معظم المنظرين في العلوم الاجتماعية تعريف كل من كلوهان و تعريف روكايتش الذي تبنيناه في بحثنا هذا فمثلا يعرف كلوهان القيمة بانها مفهوم ضمني أو صريح مميز من ميزات الفرد أو خاصية من خصائص الجماعة حول ماهو مرغوب فيه والذي يؤثر على اختيار أنماط و وسائل و أهداف الفعل أما روكايتش فيعرف القيمة بأنها اعتقاد ثابت نسبيا على أنها أنماط محددة من السلوك و أهدافا غائبة

¹د/ فوزية دياب : مرجع سابق ص 21.

²د نوال محمد عمر : دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ، 1984، ص 141 .

³ نفس المرجع ص 141 .

تكون شخصيا و اجتماعيا مفضلة عن نقيضاتها من أنماط السلوك الاهداف الغائية الأخرى¹.

ويبدو من التعريف الأخير أن روكاتيس يميز بين نوعين من القيم : النوع الأول هو القيم الغائية أو الاهداف النهائية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها كالحرية الاحترام الذاتي الحياة المريحة و النوع الثاني هو القيم الوسائلية أو الأنماط السلوكية المتبعة لتحقيق الأهداف الغائية (كالجدارة ، الشجاعة ، الطاعة)² و تشكل القيم الغائبة والوسائلية نظام القيم التي يتضمن الترتيب التدريجي لهذه القيم و وفقا لهذا النظام أو السلوك التدريجي فان الأفراد لا يختلفون في عدد القيم و إنما يختلفون في الأولوية التي يعطونها لها فقيمة الحرية مثلا توجد لدى الناس في كل الثقافات لكنهم يختلفون في الأولوية التي تعطى لها فهناك من يضعها في قمة نظامها القيمي و هناك من لا يعطيها أهمية³.

وفي رأي ببلي فان القيم هي التقييمات التي يضعها الأفراد في المجتمع لما يقدرونه لكل ما يقيمها الأفراد و ما يرغبون فيه و القيم الاجتماعية لشعب ما إنما هي افكارهم المتعلقة بنظمهم و علاقاتهم الاجتماعية و الاقتصادية و مسلكهم السياسي⁴ وقد تكون القيم نتيجة تفاعل مجموعة من الأفكار و الخبرات و التجارب مما يؤدي إلى إيجاد نسق من الأحكام و الآراء الثابتة نحو مختلف جوانب الحياة و أن اهمية القيم في التنظيم تكمن في دورها في

¹مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق ص 10.

²نفس المرجع ص 10 .

³نفس المرجع ص 10 .

⁴.د. نوال محمد عمر، مرجع سابق ص 141.

تحديد آرائنا و سلوكياتنا وتصرفاتنا التي تكون وفق القيم التي نحملها¹.

وقد تناولت الفلسفة موضوع القيم فيما عرف بفلسفة القيم و أدرج الفلاسفة القيمة في إعطاء علم الوجود كما أدرجوا الحق في إطار علم المنطق و الخير في علم الأخلاق والجمال في عالم الخيال الخ فاعتبروا الوجود قيمي والقيمة حقيقية لا يمكن فصلها عن الوجود ولا فصل الوجود عنها² و تنقسم الاتجاهات الفلسفية التي تناولت موضوع القيم إلى قسمين أساسيين القسم الأول يعتبر أن القيم مطلقة و قد استمد هذا القسم نظرية من الفلسفة اليونانية المثالية و خاصة فلسفة أفلاطون و في نظر أصحاب هذا الاتجاه أن القيم ليست وسيلة بل هي غاية .

فأفراد المجتمع يسعون إلى تحقيق قيم مثالية لها مكانة خاصة عندهم و يعتبر ماكس شيلر و هو من رواد هذا الاتجاه الفلسفي أن القيم لا تتكشف إلا في الشعور بشيء ، لأنها ليست دلالات قابلة لأن يدركها العقل ، فالطفل كما يقول يشعر بحنان أمهم و هو لا يفهم معناه³. وتفسر نظرة هذا الاتجاه على أن القيمة في نظرهم ليس من الموضوعات العقلية التي تتطلب البرهنة عليها لاقصائها فهي تتجاوز العقل و لا يستطيع هذا الأخير أن يحيط بها ان كان هو الذي يجعلنا ننفاد إليها و نخضع لها بأنواره⁴ أما القسم الثاني فيرى أن القيم ليست مطلقة أنها نسبية يعتبرها من صنع الإنسان لينظم علاقاتها مع أفراد المجتمع و وصف

¹ د. بوثلجة غياث، مرجع سابق ص 214.

² د. عزي عبد الرحمن : الإعلام والبعد الثقافي من القيمي إلى المرئي المجلة الجزائرية للاتصال العدد 13 يناير يونيو 1996 جامعة الجزائر م ع || ص 97.

³ د. الربيع ميمون مرجع سابق ص 233

⁴ د. عزي عبد الرحمن ،الإعلام والبعد الثقافي، مرجع سابق ص 97

شارل لارو القيم بأنها عملاق بقدمين ضعيفتين و اعتبر انه يتعذر إطلاق صفة المطلق على القيم¹.

2 - تصنيفها :

تصنيف القيم وفقا لمجالات الحياة المختلفة حسب ما جاء في كتاب دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية لصاحبه الدكتورة نوال محمد عمر كالتالي²:

1-القيم النظرية والفكرية: و هي التي تعني إبراز الجوانب النظرية التي تكون محل اهتمامات أصحاب الاتجاهات الفلسفية الاهتمامات النقدية.

2-القيم الاقتصادية: تتمثل في النتائج العلمية و الفوائد المادية المرتقبة و قد تتعارض القيمة الاقتصادية مع القيمة الاجتماعية فالرجل الاقتصادي يعني بالثراء أكثر من عنايتها بتقديم الرعاية .

3-القيم الاجتماعية: تتمثل في الخيرية بالفرد الذي يسلك وفق هذا النمط من القيم إنما يقدر زملائها كهدف ولذلك فانه يكون عاطفا ومشاركا لهم في أحزانهم و أفراحهم و محبا بل و حريصا على تكوين علاقات طيبة بينها و بين زملائها .

4-القيم السياسية: من اهم خصائصها الاهتمام بمظاهر القوة و السيطرة و القدرة على التأثير و لا تقتصر القدرة على ميدان السياسة بل تمتد إلى كل المجالات و المهن.

¹د. الربيع ميمون نفس المرجع ص 121
²د/ نوال محمد عمر، مرجع سابق ص 179 - 181 (بتصرف) .

5- القيم الجمالية: تنصب اهتماماتها على الجانب الفني في الحياة و هو يتناول بوجه خاص التناسق الذي يستشف منه دور الذوق الفني الجمالي الذي يعادل الحقيقة بالنسبة لصاحب القيمة النظرية .

6- القيمة الدينية: و هي تلك القيم التي تلزم الفرد بصفقتها إنسانا و تحمي الجماعة بصفقتها كائنا عضويا حيويا ينشد الكمال ذاته و اتخذ من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي أساسا لكل تغيير جذري يهدف إلى تحقيق النمو الإنتاجي و العدل الإنساني الذي ينطوي عليها تراثنا الروحي .

3- خصائصها :

أورد الدكتور الربيع ميمون في كتابه "القيم في الفكر المعاصر" عدة خصائص للقيم نوجزها فيما يلي¹ :

القيمة مثالية: لأنها ليست شيئا بأي حال من الأحوال و ان كانت الأشياء هي التي تحملها في نظر غاستون برجر أن الأشياء التي تستدعي اهتماماتنا بما فيها من قيمة لا ترتبط بها بل تتحل و تنتظم و تترجم من جديد و بكيفية أخرى حينما تتبدل قيمتها .

القيمة تجربة: فوجودها لا يكون إلا بشخص يجربها في فعل أصيل فعل هو التقدير و كل نوع منها تقدير خاص به فنحن لا نقدر القيمة العلمية بقدر ما نقدر القيمة الفنية الجمالية أو الأخلاقية .

¹د/ الربيع ميمون، مرجع سابق ص 33 - 35 (بتصرف) .

القيمة قابلة للتعرف **se reconnaître**: و إن كانت تفرض نفسها على الإنسان ليست عملا من اعماله و لذلك فهو لا يستطيع أن يقرر ما هو الخير في ذاته و ماهو الحق في ذاته فالقيمة قيمة مهما كان موقفه منه .

القيمة يناظرها نظامها ايا كان نوعها: و ذلك لان كل قيمة تعين مجالا ما توجد بين بنياته علاقات محددة و مفهومة.

القيمة منظور على المطلق مهما كانت: فالقيمة تجربة نعيش فيها و نحس بها تغزونا و تغمرنا و تبعا لذلك فان حركة الامتلاك التي تحاين كل إدراك تتقلب هنا و لا نصير نمسك بشيء و لكن نصير مجذوبين.

القيمة ليست مطلقة: و إن كانت تفتح الباب إلى المطلق لأنها من جهة ملاء مثل البرهان الواضح و النظام الذي لا يقبل الرد و الصورة الكاملة فكل اكتشاف يزيد المشاكل بدلا من أن ينقص منها و كل تضحية لا تأتي على المطلب الخلقى .

القيمة تحمل الاندفاع: فهي تسمو بنا وتحملنا و تبتعد لنا عن اللامبالاة التي تظهر عند الإنسان الذي لا يحس بها و لا يجربها و يكون الاندفاع إليها موجبا لان أحد قطبيها ايجابي جذبنا إليه و الآخر سلبي يبعدنا عنها .

ملخص الفصل:

نستنتج أن تأثير مشاهد العنف في التلفزيون على الطفل أكثر خطورة من تأثير ذلك على الأفراد الراشدين و هذا نظرا لضعف تكوين الطفل العقلي و النفسي و هو ما ينعكس عليها بالضرورة في مرحلة المراهقة تزايد سلوكه العدوانية على الآخرين و تمرده على الأعراف و التقاليد في الأسرة و المجتمع.

الفصل الثاني

البت المباشر للأقمار الصناعية

و ظهورها في الجزائر

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل أربعة مباحث حيث تحدثنا في المبحث الأول عن مختلف الشبكات الدولية للأقمار الصناعية و في المبحث الثاني عن انتشار الهوائيات المقعرة في الجزائر اما المبحث الثالث فتطرقنا الى البث التلفزيوني المباشر: حالة الجزائر و في المبحث الرابع فتناولنا من خلاله التكنولوجيات الجديدة للبث المباشر

المبحث الأول: الشبكات الدولية للأقمار الصناعية

أ- شبكة انتلسات :

تعتبر منظمة انتلسات اكبر منظمة في مجال الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات الفضائية وقد نشأت هذه المنظمة في 20 أوت 1964 كهيئة تجارية عالمية تدير 15 نظاما للأقمار الصناعية المتزامنة المرتبطة بأكثر من 700 محطة أرضية وتغطي 170 دولة ومنطقة ذات سيادة مستقلة من خلال 1700 قناة قمرية¹.

و في بداية الستينات أحيط المندوبون الأولون لديها علما بأول المستحدثات التكنولوجية التي كانت تسمح بها أنظمة الأقمار الصناعية التجريبية (إيكو، ريلاي، وسنيكوم)².

و حسب القوانين الأساسية لانتلسات فان هذه المنظمة هي هيئة دولية مختصة في شبكة الاتصالات عبر الفضاء هدفها إنشاء نظام تجاري عالمي في مجال استغلال خدمات الأقمار الصناعية و في هذا الاطار تنص المادة الثالثة من قانون انتلسات على انه يمكن أن توضع دائرة الفضاء في خدمة الجميع لأغراض الاتصالات الوطنية إذا كان ذلك لا يتعارض مع الهدف الأول لانتلسات وقد استخدمت هذه المادة مع كل من الجزائر النرويج و البرازيل³ و يضم نظام انتلسات الحالي 106 دولة متصلة ببعضها بواسطة أكثر

¹ د /انشراف شال : الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية دراسة لشبكات التلفزيون ، القاهرة دار الفكر العربي ، 1986، ص 125

² د.محمد حمدان و د.المنصف وناس : الإنعكاسات الثقافية و الإجتماعية للبحث المباشر مرجع سابق ص 85.

³ نفس المرجع السابق ، ص 115

من 800 قناة عبر أكثر من 300 محطة أرضية و في سنة 1980 أجرى نظام انتلسات أكثر من 20.000 دائرة تليفونية و بث حوالي 20.000 ساعة من النقل التليفزيوني وتم ما يثير الإعجاب بهذا النظام أكثر من هذه الأرقام هو تطور نسبة الاعتماد عليها و التي تبين أن نظام انتلسات حافظ على استمرارية خدماته بنسبة 9,99% منذ بداية .

السبعينات¹ و قد كان أول استخدام للقمر الصناعي الأول (early bird) أو الطائر المبكر في المجال التجاري عام 1965 تحت اسم انتلسات الأول و عمل هذا القمر الذي يمثل الجيل الأول حوالي ثمانية عشر شهرا في إرسال و استقبال التيارات بين الولايات المتحدة و فرنسا و انجلترا حتى عام 1967² و يتميز هذا القمر بالقدرة العالية التي يستمدتها من 12756 خلية شمسية ترتكز على سطحه الخارجي فتمده بقدرة 85 وات و تستطيع أي محطة أرضية من التعامل مع هذا القمر في أن واحد مهما كان عددها³.

و أطلق القمر الثالث انتلسات 2 سي في 23 مارس 1968 و قد سمي الطائر الكناري (canary - bird) ليثبت ظهريا فوق المحيط الأطلنطي قرب الساحل الغربي لإفريقيا⁴ وتحمل العبء الأكبر عند سابقه حيث كان يتمتع بطاقة أكبر ل 1200 دائرة ضوئية أي ما

¹ د. محمد حمدان و د. المنصف وناس ، مرجع سابق ، ص 85 .

² د/ فضيل دليو مرجع سابق ص 153 .

³ سعد شعبان : الأقمار الصناعية وسفن الفضاء الطبعة ، مرجع سابق ص 169 .

⁴ سعد شعبان ، مرجع سابق ص 169 .

يعادل أربع شارات تلفزيونية ثم تلاه الجيل الرابع من 1971 إلى 1986¹. و قد تم إطلاق أربعة أقمار صناعية مطورة من الجيل الرابع لانتلسات (Intelsat IV) بين سنة 1971 1973:تبعها إطلاق انتلسات 4 "أ" و هي ستة أقمار صناعية تستخدم تقنية متطورة تسمح باستعمال الذبذبة الواحدة لإرسال التيارات من وإلى القمر الصناعي بكفاءة شديدة².

ظهر انتلسات -6 في عام 1989 و وصل عمره الافتراضي إلى 13 سنة و به 24000 دائرة للهاتف و ثلاث قنوات للتلفزيون و يعمل في الحيز الترددي "c" من 4 -6 جيجا هرتز والحيز "ku" من 11 - 14 جيجا هرتز مما يتيح له الاستعانة بهوائيات صغيرة³.

ويعد القمر الصناعي -6 أقوى قمر صناعي لاتصالات في العالم وقد أطلق القمر الثاني من هذا الجيل انتلسات 6 - ف2 الذي صنعه شركة هيوز من قاعدة كورو في جويانا الفرنسية و تبلغ كتلته في المدار الفضائي الثابت ثلاث أطنان و يستخدم تقنية الدوائر الرقمية المتقدمة (digital) و يمكن أن يحمل حوالي 120 ألف مكالمات هاتفية وثلاث قنوات تلفزيونية ملونة و يتمتع بمرونة لتحويله إلى مواقع أخرى ليباشر مهامهم أقمار منتهية⁴.

و كانت بداية إطلاق الجيل الثامن من أقمار انتلسات في ديسمبر 1995 حيث أطلق القمر الأول انتلسات 801 عن طريق الصاروخ (long march 3 b) و يعمل على الخط

¹د/ فضيل دليو، مرجع سابق ص 153

²د/ انشراح شال : قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث مرجع سابق ص 52

³د /انشراح الشال ، نفس المرجع السابق ص 52 .

⁴د/ انشراح الشال قنوات للتلفزيون مرجع سابق ص 52 - 3 .

(471) e°) ثم توالى إطلاق أقمار هذا الجيل حيث أطلق القمر انتلسات 802 في فبراير 1996 و الذي أطلق الصاروخ أريان و انتلسات 803 في ماي 1996 بواسطة نفس الصاروخ ثم انتلسات 804 عن طريق الصاروخ (long march 3 b) ، و أخيرا انتلسات 806 في ديسمبر 1996 بواسطة الصاروخ أريان و تعتبر الأجيال الأخيرة من نظام انتلسات عالية الدقة من حيث أداء مهامها الاتصالية و نفس الشيء بالنسبة للبحث التليفزيوني الذي أصبح بفضل تطور أجيال الأقمار الصناعية الأخيرة مباشرة يمكنه التقاطه بواسطة هوائي صغير الحجم من النوع الفردي¹ .

ج- شبكة عربسات "arabsat":

يرجع التفكير في إطلاق أول قمر صناعي عربي إلى اجتماع وزراء الإعلام العرب في بنزرت بتونس عام 1967 عقب هزيمة العرب أمام إسرائيل في 5 يونيو 1967 أي في نفس العام و قد صدرت عن الاجتماع توصية تقول " و من الضروري الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال و خاصة الأقمار الصناعية لمساندة الإعلام العربي² و قد أبرم وزراء الإعلام العرب اتفاقية مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية و قد نصت الاتفاقية في ديباجتها على أن حكومات الدول العربية توقع على هذه الاتفاقية رغبة منها في إنشاء شبكة فضائية عربية و استخدام تابع صناعي عربي لخدمة الاتصالات و الإعلام

¹ منشورات صادرة عن منظمة انتلسات في واشنطن .

² عبد المجيد شكري : تكنولوجيا الاتصال الطبعة الأولى، القاهرة ، دار الفكر العربي 1996 ص 19

الثقافة و التعليم و غيرها من الخدمات التي تستخدم هذه الشبكة و تحقيقا لميثاق جامعة الدول العربية¹.

المبحث الثاني: انتشار الهوائيات المقعرة في الجزائر

ترى مختلف الدراسات التي أجريت إلى حد الآن حول اقتناء الجزائريين جهاز البارابول أن الجزائر تأتي في مقدمة البلدان التي تستورد هذا الجهاز، و قد تأكد هذا من خلال انعقاد اليومين الدراسيين حول الاتصال السمعي البصري 8-9 ديسمبر 1997 بالجزائر حينما صرح منتجو هذه الأجهزة "أن الجزائر تعتبر البلد الأكثر اقتناء للهوائيات المقعرة قد كشف ادهم انه زود الجزائر ب مليون و 100 ألف جهاز منذ سنة 1994 فقط ، كما صرح آخر انه يصدر إلى الجزائر ما طولها 500 ألف متر من الكابل المخصص لربط البارابول لجهاز التلفزيون كل شهر².

كما تعتبر " الجزائر سوقا حقيقية لترويج وسيلة الاتصال التي ما زال نطاق سوقها في اتساع مستمر، الأمر الذي جلب اهتمام شركات الإنتاج المصنعة لهذه الهوائيات، وأرجع المتدخلون ذلك إلى النظرة التجارية المحضة و إلى محاولات الجهات الأوربية استثمار هذا الوضع تحسبا لإمداد آثار مجتمع الاتصال التي ظهرت بوادره خلال السنوات القليلة

¹الإعلام العربي حاضر ومستقبلا مرجع سابق ص 166
²د. يوسف عقون ، وسائل الإعلام الجزائرية أمام تحديات التقنيات و التكنولوجيا الجديدة للاتصال ، مداخلة أقيمت خلال يومين دراسيين حول الاتصال السمعي البصري 1997

الماضية¹ إن هذه حقيقة و بعيدا عن الأرقام التي تحتاج إلى تدقيق لا يمكن لأحد نكرانها أو التقليل من حجمها² .

فالعين المجردة كفيّلة في بعض الأحيان بإعطائها صورة و لو تقريبية عن الظاهرة هذه .
فلو نظرنا إلى أسطح عماراتنا و شرفاتنا و على أسطح المنازل العديدة أو حتى الأكواخ القصديرية في القرية و المدينة على حد سواء لأدركنا أن كل ما تم التطرق إليه حول النسبة الكبيرة لاقتناء الهوائيات من طرف الأسر الجزائرية هو حقيقة لا غبار عليها.
و بالنسبة لبداية استيراد الهوائيات المقعرة في الجزائر ، فنقول الإحصائيات المتوافرة أن العملية بدأت سنة 1986 و قد قوبلت لدى الرأي العام بالتخوف من جهة و باعتبارها وسيلة للتفتح على العلم الخارجي من جهة أخرى³.

و قد امتد هذا التخوف في البداية من هذا الوافد الجديد على الأسرة الجزائرية إلى المسؤولين على مستوى وزارتي البريد و المواصلات و الإعلام ، و هو ما دفعها إلى تكوين لجنة عمل لدراسة و تحديد مجالات التأثير بعد الانتشار الكبير الذي عرفته هذه الوسيلة ، بعدما شكلت لجنة أخرى على أعلى مستوى حيث شملت أعضاء من وزارة الدفاع الوطني ، وزارة البريد و المواصلات و وزارة الإعلام ، و قد خرجت هذه اللجنة بعد دراسة عدة معطيات بقرار موحد يتضمن تنظيم العملية و ضبطها سواء سمحت الحكومة بإستيراد هذه الوسيلة أم

¹ ملخص لعروض المداخلات لليومين الدراسيين حول الاتصال السمعي البصري ، وزارة الثقافة و الاتصال 1997.

² نفس المرجع .

³ نصير بو علي ، مرجع سابق ص 67-68 .

انه قد قدم المشروع إلى الهيئات العليا فرفض و انحلت اللجنة ، و في جويلية من سنة 1987 نظرا للخطر الذي شعر به بعض المسؤولين على كافة المستويات ، أصدرت الوزارة الأولى قرارا يمنع استخدام أو إستيراد هذه الهوائيات منعا باتا¹ .

و لكن بعد مد و جزر و نظرا للانشغالات التي طرحتها مختلف الهيئات و استمرار دخول الهوائيات بطرق غير رسمية واستفادة شريحة معينة من هذا الامتياز دون آخر ، صدر قانون في 28 ديسمبر 1987 أي بعد أقل من ستة اشهر صدر قرار المنع الذي أصدرته الوزارة الأولى يقضي بالسماح باستخدام أو الإستيراد لهذه الوسيلة ، و لكن من دون أن تحدد الكيفية التي يتم بها استغلال هذه الهوائيات للاتجار بها ، و قد امتدت الحبال من عمارة لأخرى و اتسعت شبكات التوزيع بالنسبة للهوائيات الجماعية بين سنتي 1988 و 1990 من عمارة لأخرى و هذا ما عرقل المشاريع التي كانت ستقنن هذه العملية².

و نظرا لظهور الهوائيات الفردية و انخفاض سعرها، فقد اتجه جميع الجزائريون إلى اقتناء هذه الوسيلة و قد سمح لهم صغر حجم الهوائيات من تركيبها بكل سهولة على شرفات المنازل عكس الهوائيات الجماعية التي بدأت تندثر شيئا فشيئا من أسطح العمارات.

¹نصير بو علي ، نفس المرجع ص 68 .
²نفس المرجع ، ص69.

المبحث الثالث: البث التلفزيوني المباشر حالة الجزائر

أدخل البث التلفزيوني " الفضائي " المباشر رسميا في منتصف الثمانينيات اضافة الى انتشار الهوائيات المقعرة لالتقاط البرامج التلفزيونية خاصة في الجزائر التي تعتبر في مقدمة بلدان العالم الثالث من حيث اقتناء الهوائيات المقعرة كما تعتبر سوق حقيقي لترويج وسيلة الاتصال ، كما تعتبر الهوائيات المقعرة منخفضة الأسعار ومنتشرة بكثرة، كما تعتبر نقطة الارتكاز للتعرف على واقع الجمهور الجزائري الذي يتمتع بحرية التنقل بين عشرات القنوات الفضائية العامة و المتخصصة الرقمية و التماثلية و هذا راجع الى التطور التكنولوجي الهائل الذي يعم العالم بوجه عام و الجزائر بوجه خاصه نظراً للموقع الجغرافي التي تمتاز به و لكونها محور استقطاب الأقمار الصناعية كما أصبح الجمهور الجزائري بإمكانه التقاط العديد من القنوات على أكثر من قمر صناعي خاصة في ظل التطورات السريعة التي شهدتها الفضائيات التلفزيونية العربية وكثافة نسبة المشاهدة لدى الجمهور عبر التلفزيون الوطني والمحلي الذي بإمكانه المنافسة في ظل الثورة الرقمية الجديدة التي من خلالها أصبح المواطن الجزائري يستطيع إلتقاط جميع القنوات المبتة في المغرب العربي و الجزائر خاصة انه لايكاد يمر يوم إلا و نشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة أو إعلانات عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية و تحديد كيفية التقاط برامج القناة و مشاهدتها¹.

¹ هل التلفزيون المحلي مكان على مجرة التلفزيونات العربية، مجلة الاذاعات العربية، تونس، _ عبد الوهاب بوخروفة، العدد: 02، السنة: 2001، ص 81_ 84

المبحث الرابع: التكنولوجيات الجديدة للبث المباشر

منذ أن تحققت إمكانية البث المباشر بواسطة الأقمار الصناعية إلى الهوائيات المنزلية الصغيرة الذي أسقط الحواجز الجغرافية بين الدول و الشعوب ، و زال حارس البوابات (GATE BROAD CAST HEEPERS) و التطور و الابتكار يلزم هذه التكنولوجية الجديدة ، فبعد أن كانت معظم الأقمار الصناعية لا تحمل سوى بضعة قنوات تليفزيونية و البقية للاتصالات يوجد الآن مئات الأقمار الصناعية تجوب في الفضاء الخارجي خاصة فقط بالبث المباشر بإمكانها احتواء عدة قنوات تليفزيونية في آن واحد و قد انتقل منذ أكثر من عقد من الزمن إلى نظام البث الرقمي "DIGETOL" و الإشارة المضغوطة "VIDEO COMPRESSION" و انتقل من إشعال التلفزيون العادي 3/4 إلى تلفزيون عالي الجودة¹ .

و قد مكنت الاختراعات التكنولوجية الجديدة في مجال البث التليفزيوني المباشر من ابتكار نظام إرسال عالمي جديد لقنوات التلفزيون الفضائية يعرف باسم (MOTION PICTURE EXPERT)

GROUPE 2 (M,P,E,G2) و هذا النظام يستخدم تكنولوجيا الإشارات المرئية الرقمية المضغوطة في إذاعة برامج قنوات التلفزيون عبر الأقمار الصناعية ، و خاصة تلك التي تبث إلى المنازل مباشرة و إلى شركات إذاعة برامج القنوات التلفزيونية المشفرة (DE

¹ - د/ عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ص 26

(CODED) بنظام (POY TV) أي تدفع و تشاهد ، و تتيح هذه التكنولوجيا مضاعفة عدد القنوات التلفزيونية التي تبثها محطات الإرسال الفضائية التي تحمل على خلاف هذا النظام¹.

و مع تغير أنظمة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، تغيرت تكنولوجيا أجهزة التلفزيون لتصبح أكثر ملائمة مع النظام الرقمي، هكذا ظهر التلفزيون العالي التحديد الذي يتميز بدقة ألوانها الطبيعية العالية الوضوح و جودة صوتها الستيريو فوني المرسل رقما و الذي يضاها الصوت الصادر عن أسطوانات اللازر الموسيقية، و ذلك بفضل مضاعفة عدد الخطوط التي تصل إلى 1200 خط و بث صور كبيرة عرضا و علوا أي 9/16 طراز سينما سكوب بدلا من الصور الحالية 3/4².

و بحلول التلفزيون العالي التحديد تصبح الأنظمة التقليدية أي البال الألماني ، و السيكام الفرنسي ، و الأنيسي الأمريكي ، من الطراز العتيق أو تجاوزتها الأحداث ، بسبب ضبابية صورتها و تموج خطوطها و المقارنة بين الأنظمة التقليدية و النظام الجديد هي بمثابة المقارنة بين الأبيض و الأسود و التلفزيون الملون³.

¹- نفس المرجع ص 23

²-بومعيزة السعيد - تلفزيون القرن 21 ، عالم الاتصال ، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف د /عزي عبد الرحمان

مرجع سبق ذكره ص 391

³-بومعيزة السعيد ، سبق ذكره، ص 392

و قد اشتدت حدة التنافس في مجال التلفزيون عالي التحديد أو عالي الجودة بين الولايات المتحدة و اليابان و أوروبا ، و هذه الأخيرة من خلال فرنسا و ألمانيا و هولندا رمت بكل ثقلها في معركة فرض المعيار الأوربي للتلفزيون العالي التحديد ليس في أوروبا فحسب بل في بلدان أخرى و على الأخص بلدان المغرب العربي ،، و يسمح المعيار الأوربي هذا بث صور و أصوات عالية الدقة و استلام أنظمة التليتكست للحصول على جدول محتويات البرنامج و كذلك برامج بثماني لغات للكلام أو للنصوص المرفقة للصور في آن واحد ، يتم البث على: البث المركزي و الكابل و القمر الصناعي ، كما يمكن استقبال المعيار الأوربي على اجهزة التلفزيون التقليدية شريطة تزويدها بجهاز مفسر للشفرة¹ و يتكون معيار الأوربي من ثلاث عناصر :

- 1- دي D2 -و يسمح ببث الصوت و البيانات التي يرسلها القمر الصناعي عن طريق الشبكات المتوفرة
- 2- ماك MAC و يسمح بالتميز النسبي لمركبات إشارات التلفزيون (نصوع و تلوين) و بثها عن طريق القمر الصناعي مع أفضل نوعية للصور.
- 3- باكيت PACKET و يسمح بضم الترميز النسبي لمصلحتي الصوت و الصورة و البيانات في إشارة واحدة² .

¹-نفس المرجع، ص نفسها

²-مرجع نفسه، ص 393

إلى جانب التلفزيون العالي التحديد ظهر التلفزيون الرقمي الذي يعتبر أيضا ابن المعلوماتية و البحوث الموازنة التي يقوم بها الباحثون الأمريكيون و الأوروبيون و بفضل الضغط الرقمي تستطيع قناة القمر الصناعي مثل الكابل أن تثبت في آن واحد عددا من القنوات التلفزيونية يبلغ ثمانية ، حيث كانت لا تستطيع من قبل إلا نقل برنامج واحد متماثل التلفزيون الرقمي دخل مليون أسرة في أوروبا، و قد كانت إشارة البداية التجارية للتلفزيون الرقمي في الولايات المتحدة ، ففي صيف سنة 1994 ، أطلقت المجموعة الأمريكية هيوجز إلكترونيكس جنرال موتورز إل DIRECT TV التلفزيون المباشر و هي مجموعة من 150 برنامج رقمي ، و في تلك الفترة ، فكر العملاق الأمريكي في استثمار أكثر من 6 مليارات فرنك (مليار دولار)¹.

¹- جي دوتيل : فرنسا الأولى في أوروبا في التلفزيون الرقمي ، مجلة متابعات إعلامية ، وزارة الإعلام اليمينية، العدد 59، مارس - أبريل 1998 ، ص75

ملخص الفصل:

بالرغم من جودة التلفزيون الرقمي وفعاليتها إلا أن الأبحاث متواصلة لإيجاد أجود أنواع التلفزيون ذي الدقة العالية في الصوت و الصورة ، وهكذا تفاجأ اليوم بتوفر جهاز تلفزيون مبتكر لا يزيد سمكة عن بضعة سنتيمترات و لا يحتل هذا الجهاز مساحة كبيرة و لا يعيق حركة الساكنين في الغرف الضيقة علاوة على كونه سهل التنظيف ، فائق الجودة ، طويل العمر ، نقي الصوت ، مجسم الصورة مربوط بمختلف اجهزة الكمبيوتر المتطورة و الكوابل ، و قد تمكن الفنيون اليوم من تحويل نظم اجهزة الاستقبال من القنوات الزجاجية المخروطية إلى مسطحات كما اسهمت التكنولوجيا الحديثة في تخليصها من ثقل الاجهزة و تعقيد مكوناتها و الانتقال بها من حالة تجمع الأشعة CATHODE RAY (GRT) TURE في القنوات الداخلية ليجري بعد ذلك ضخها إلى أجهزة الاستقبال¹.

¹د/ نواف عدوان: حول البحث المباشر و سبل مواكبتها، مرجع سابق، ص 33

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات
المقعرة على قيم الشباب الجامعي
الجزائري

المحور الأول: التعريف بالاستمارة والعينة

استمارة كتابية: تخص طلبة الإعلام و الاتصال لتقديم مذكرة تخرج تحت عنوان : تأثير الهوائيات المقرة على قيم الشباب الجامعي الجزائري وفق دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم لقسم العلوم الإنسانية.

و عليه فإن المعلومات التي تدلونا بها ستستغل في إطار علمي فقط.

ملاحظة: ضع في الإجابة علامة [+]

من اعداد الطلبة : تحت اشراف :

- د/بعلي محمد السعيد

بن عبد القادر إسماعيل

خوالد محمد أمين

المحور الثاني: البيانات العامة:

1_الجنس: ذكر: أنثى:

2_السّن: 20_24 25-29 30-33

3_منطقة الإقامة : الولاية :

4_مستوى السنة الجامعية : الأولى الثانية الثالثة

5_نوع الجهاز: للاستقبال الجماعي : للاستقبال الفردي:

المحور الثالث: عادات و أنماط مشاهدة البرابول:

6_ هل تشاهد برامج البرابول

نادراً: أحياناً: دائماً:

7_ كيف تشاهد برامج البرابول :

لوحده: مع الأسرة: مع الأصدقاء:

8- ماهي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة برامج البرابول:

صباحا مساء خلال السهرة

9- منذ متى و أنت تشاهد برامج البرابول:

-منذ عشر سنوات فأكثر منذ سبع سنوات منذ سنتين فأقل

10- ماهدفك من مشاهدة برامج البرابول:

لاستقاء الاخبار التثقيف التسلية وملا الفراغ

11- هل ترى برامج البرابول مفيدة :

كثيرا الى حد ما غير مفيدة

12- هل تأثرت لمشاهدتك للبرابول على حجم الوقت الذي تخصصه للتليفزيون الجزائري:

أقل من ساعة أكثر من ست ساعات لم تؤثر

13- هل ترى التشابه بين برامج البرابول و برامج التلفزيون الجزائري:

تشبه كثيراً الى حد ما لا تشبهها اطلاقاً

14- ماهي البرامج التي تفضل مشاهدتها :

برامج الأطفال الحصص الفنية

أفلام ومسلسلات إخبارية وإعلامية

المحور الرابع: القيم الاجتماعية و الثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري

15- هل تجد احراجاً في مشاهدة بعض برامج البرابول مع الأسرة :

دائماً أحياناً نادراً

16- هل تشاهد برامج التلفزيونية التي تتعارض مع القيم الإسلامية:

دائماً أحياناً نادراً

17- في رأيك كيف ترى طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع :

احترام الصغار للكبار احترام القانون

الدفاع عن المصلحة العامة مساعدة الآخرين

18- ماهي المقاييس التي تحدد مكانة و قيمة الفرد في المجتمع:

المستوى الثقافي و الشهادات العلمية السلطة و النفوذ في المجتمع

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

المال و الثروة حسن الخلق و احترام الاخرين

19_ ماهي نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث:

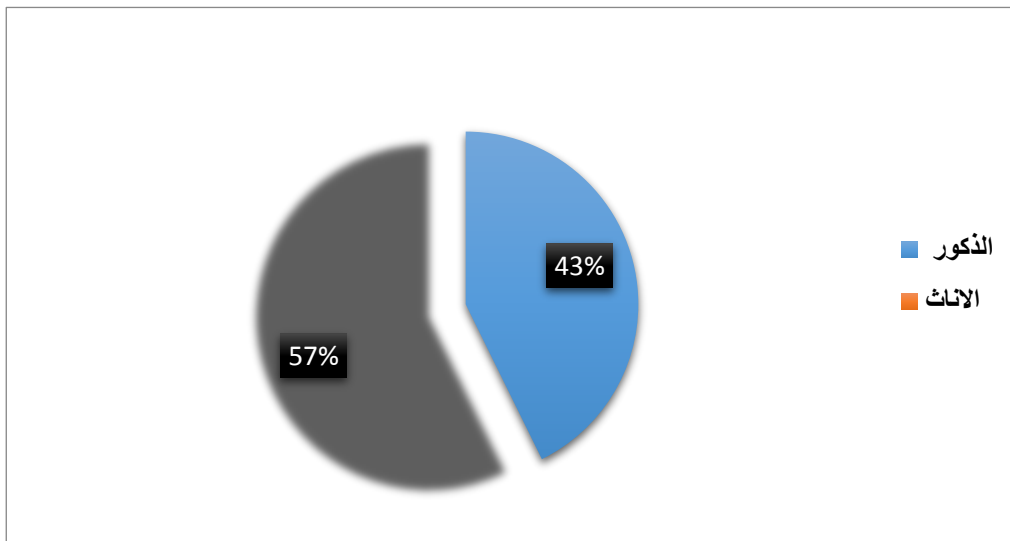
الأفلام و المسلسلات البرامج الإباحية (الجنسية)

الإعلانات الاشهارية البرامج الغنائية و الموسيقية

-الجدول رقم 01: ذكور و إناث

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	44	%42.72
الإناث	59	%57.28
المجموع	103	%100

- الشكل رقم 01: ذكور و إناث-



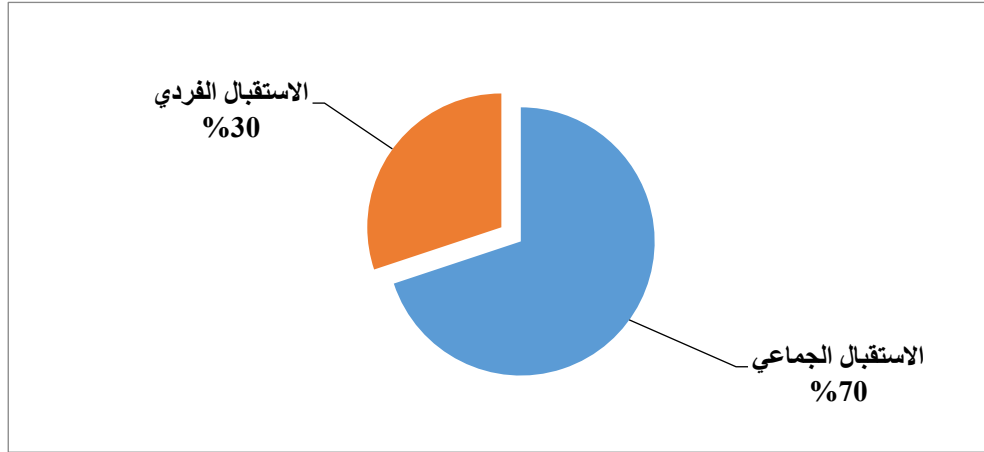
ويوضح الجدول أن عينة البحث تتشكل من 103 مبحوثا و قد بلغ عدد الذكور 44 أي نسبة

%42،72 و بلغ عدد الإناث 59 أي بنسبة 57،28 %

- الجدول رقم 02: نوع الجهاز

صنف الجهاز	العدد	النسبة
للاستقبال الجماعي	72	69,90%
للاستقبال الفردي	31	30,10%
المجموع	103	100%

- الشكل رقم 02: يبين الاستقبال الجماعي و الاستقبال الفردي



يوضح الجدول توزيع العينة حسب صنف جهاز الإستقبال حيث بلغ عدد المبحوثين الذين

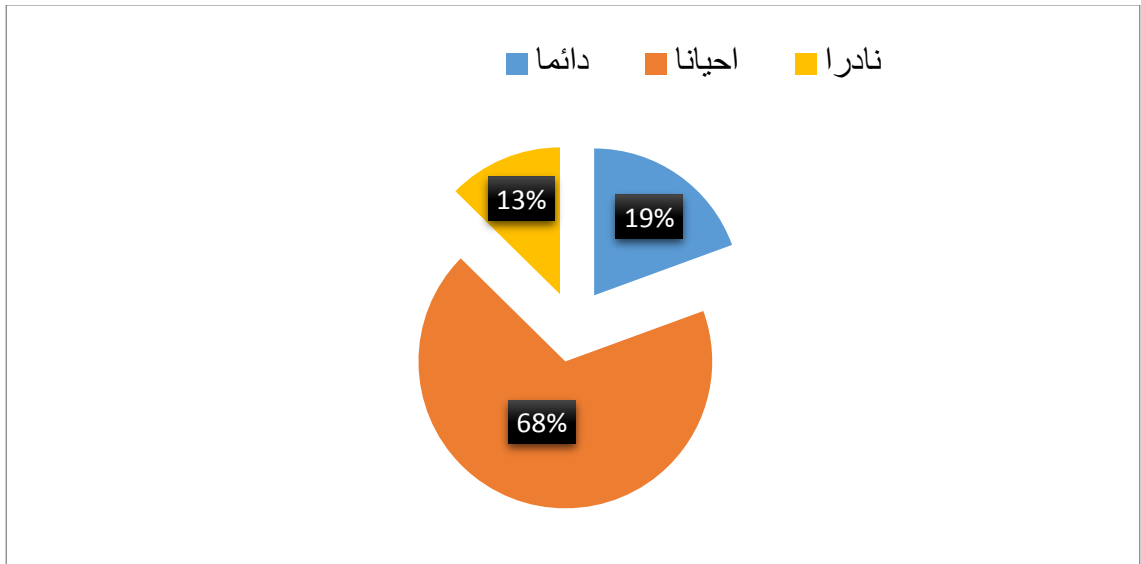
يحوزون على جهاز الإستقبال الجماعي 72 مبحوث أي بنسبة: 69,90%، و بلغ عدد

الذين يملكون جهاز الإستقبال الفردي: 31 مبحوث ،أي بنسبة : 30,10% من العينة .

- الجدول رقم 03: كيفية المشاهدة

النسبة المئوية	العدد	عدد المبحوثين
		كيفية المشاهدة
19,42%	20	دائماً
67,96%	70	أحياناً
12,62%	13	نادراً
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 03: يبين كيفية المشاهدة



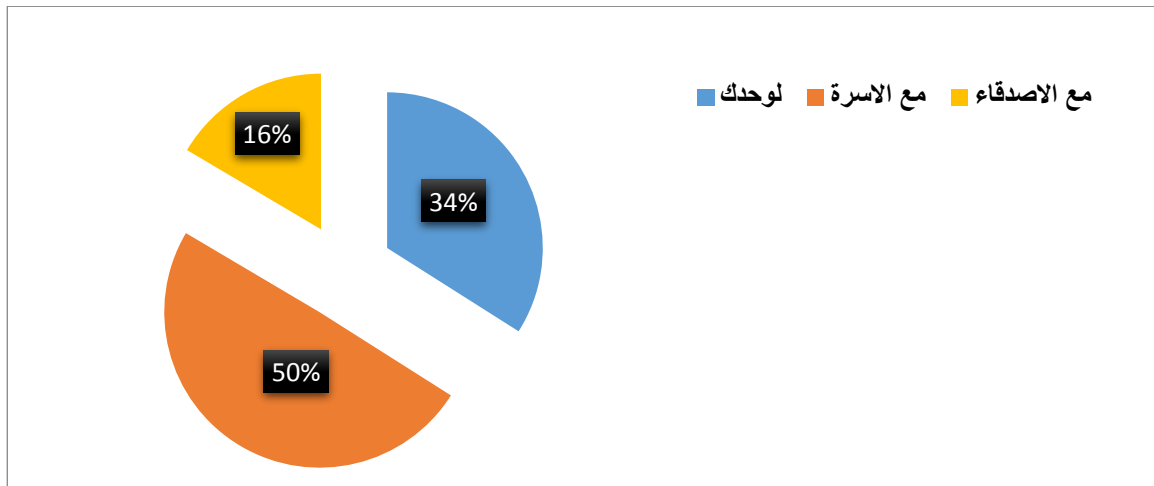
الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

يوضح هذا الجدول عادات المشاهدة من قبل المبحوثين لبرامج البرابول دائماً 20 تكرار بنسبة:19,96%، و أحياناً 70 تكرار أي بنسبة67,96% و نادراً 13تكرار أي بنسبة 12,62% من مجموع العينة.

الجدول رقم04:كيفية مشاهدة البرابول

كيفية المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
لوحدهم	35	33,99%
مع الأسرة	51	49,51%
مع الأصدقاء	17	16,50%
المجموع	103	100%

الشكل رقم 04: كيفية مشاهدة البرابول



يوضح هذا الجدول طريقة مشاهدة عينة البحث لبرامج البرابول و قد أجاب المبحوثون بمشاهدة البرامج لوحدهم بنسبة:33,99% و مع الأسرة بنسبة:49,51% و مع الآخرين

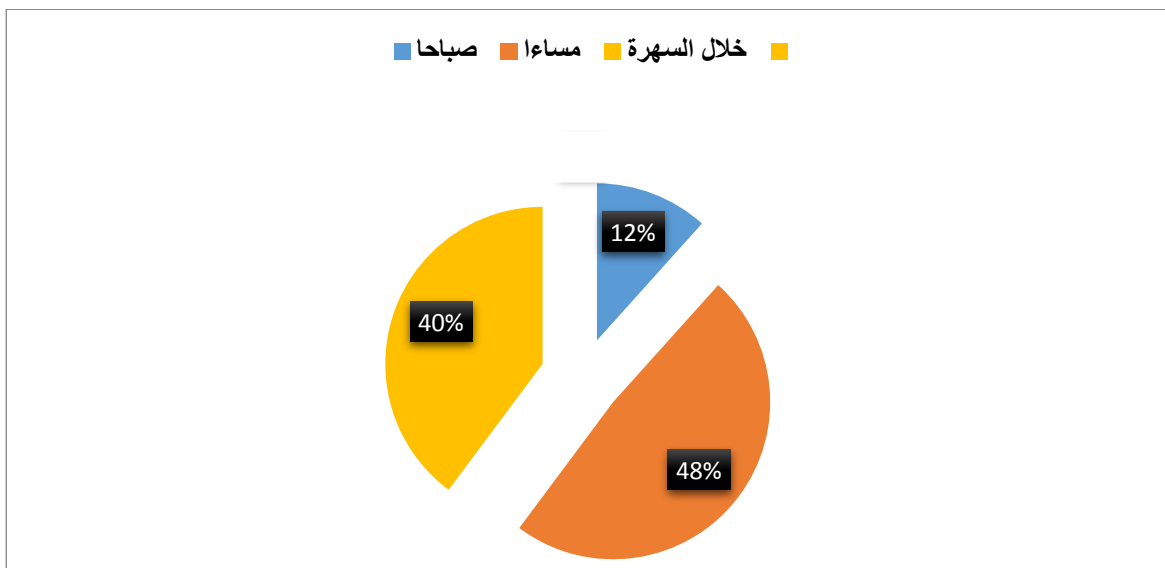
الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

بنسبة: 16,50% و تبين هاته المشاهدة مع الأسرة هي النسبة الفردية الطاغية على الاجابات الأخرى ، و أيضاً نسبة المشاهدة الفردية مرتفعة ، و هذا لطبيعة البرامج المقدمة من القنوات التي لها دور في إجابات المبحوثين.

- الجدول رقم 05: توقيت مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار
		وقت المشاهدة
11,65%	12	صباحاً
48,54%	50	مساءً
39,81%	41	خلال السهرة
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 05: توقيت مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث



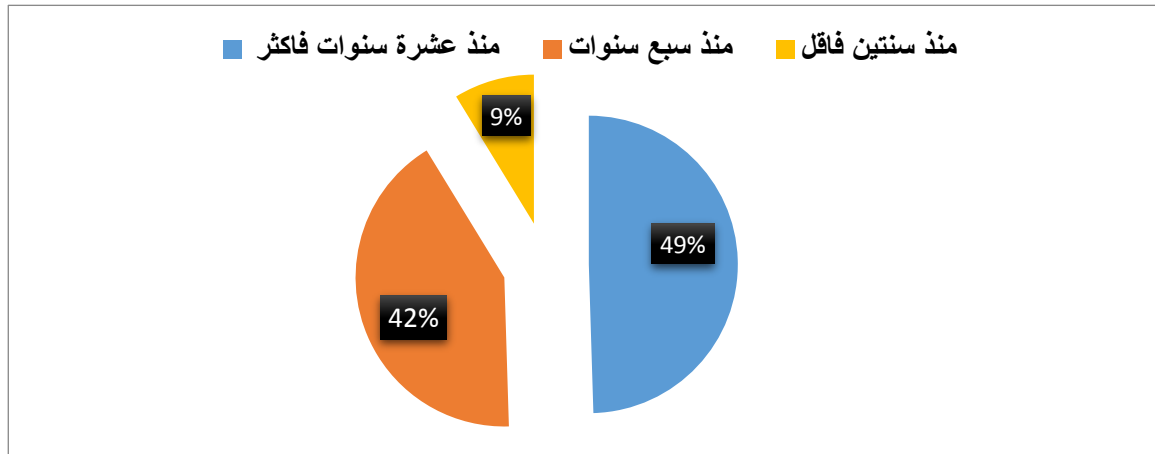
الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

يوضح هذا الجدول توقيت مشاهدة البرامج في اليوم و قد أجاب المبحوثين بمشاهدتهم للقنوات صباحاً بنسبة: 11،65%، و في وقت متأخر من الليل بنسبة: 48،54%، و في وقت آخر خلال السهرة بنسبة: 39،81%، و هو ما يظهر أن الدراسة تمنع الطلبة الجامعيين من متابعة برامج البرامج خاصة مع تعمد المشرفين في بث البرامج في المساء و خلال السهرة.

- الجدول رقم 06: يبين عدد سنوات مشاهدة برامج البرامج لدى عينة البحث :

النسبة المئوية	العدد	سنوات المشاهدة
49،51%	51	منذ عشر سنوات فأكثر
41،75%	43	منذ سبع سنوات
08،74%	09	منذ سنتين فأقل
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 06: يبين عدد سنوات مشاهدة برامج البرامج لدى عينة البحث



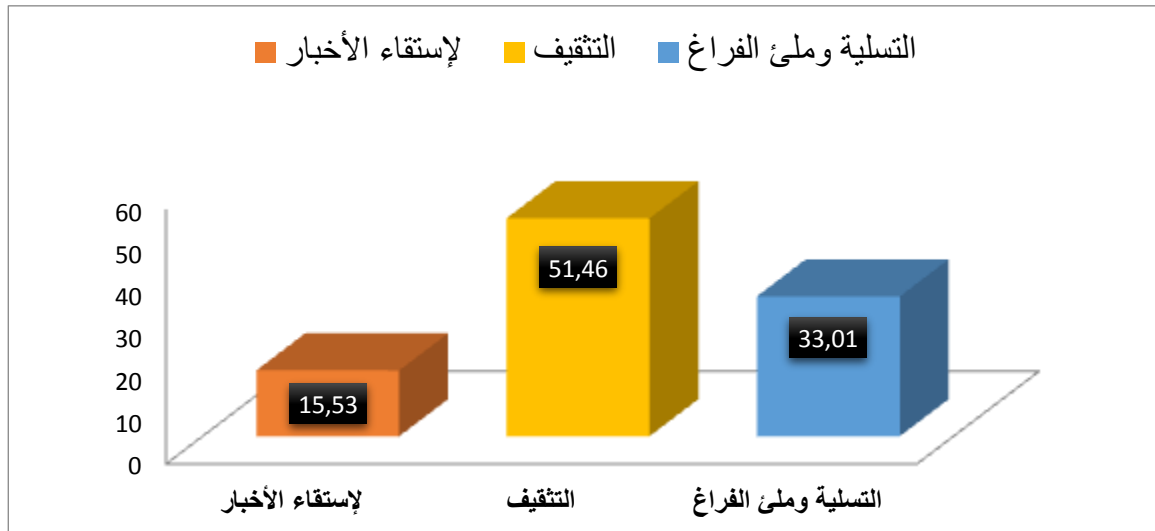
الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

يبين الجدول المدة التي بدأ فيها المبحوثون مشاهدة برامج البرابول بحيث يظهر أن جل الاجابات كانت أغلبيتهم يشاهدون البرابول منذ عشر سنوات فأكثر ،وبنسبة :49,51% وتليها المشاهدة لسبع سنوات بنسبة :41,75%، أما نسبة المشاهدة لسنتين فأقل كانت بنسبة:8,74% و هذا ماجعل المجتمع الجزائري يغزو أجهزة البرابول بكثرة من أجل مشاهدة متنوعة للبرامج التلفزيونية.

- الجدول رقم 07:يبين الهدف من مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث :

الهدف من المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
لإستقاء الأخبار	16	15,53%
التثقيف	53	51,46%
التسلية وملئ الفراغ	34	33,01%
المجموع	103	100%

- الشكل رقم 07: يبين الهدف من مشاهدة برامج البرابول لدى عينة البحث



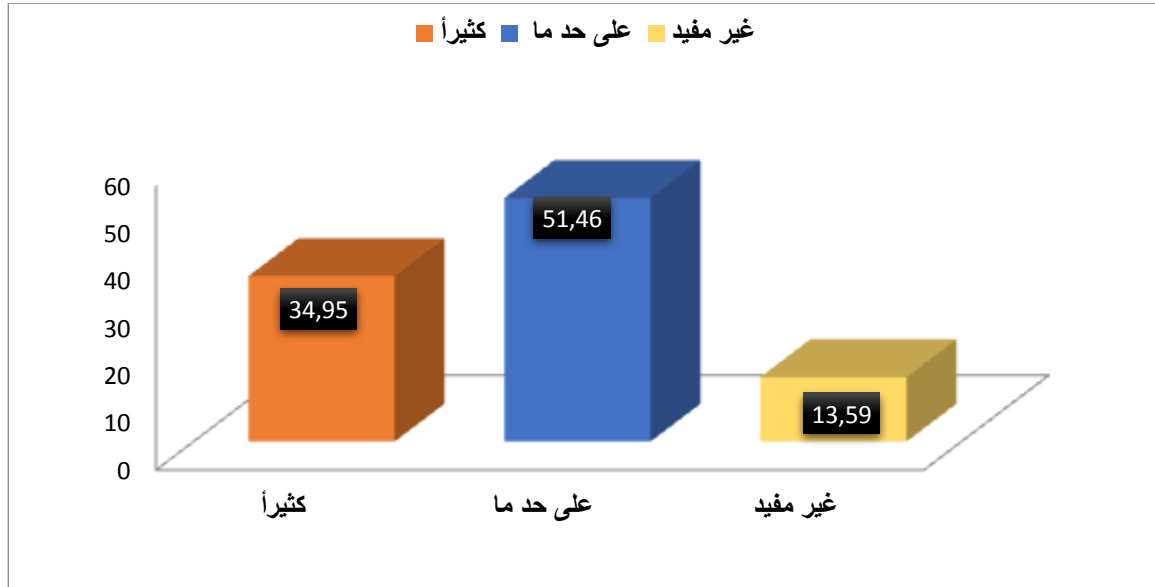
الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

يبين الجدول هدف المبحوثين من مشاهدة برامج البرابول و كانت إجابة العينة بأن الهدف هو التثقيف بنسبة: 51،46% ، و تليها التسلية و ملئ الفراغ بنسبة: 33،01% ، و في المؤخرة لإستقاء الأخبار بنسبة: 15،53% ، مما يفسر ذلك أن عينة الدراسة هي أساسا من الفئة المتعلمة و المثقفة فهي تستفيد من الوظيفة التثقيفية التلفزيونية كما لا يمنع البعض نحو التسلية و ملئ الفراغ التي هي أيضاً من وظائف التلفزيون.

- الجدول رقم 08 : يوضح الجدول رأي المبحوثين حول البرامج المفيدة للبرابول

النسبة المئوية	العدد	
34،95%	36	كثيراً
51،46%	53	على حد ما
13،59%	14	غير مفيد
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 08: يوضح الجدول رأي المبحوثين حول البرامج المفيدة للبرابول

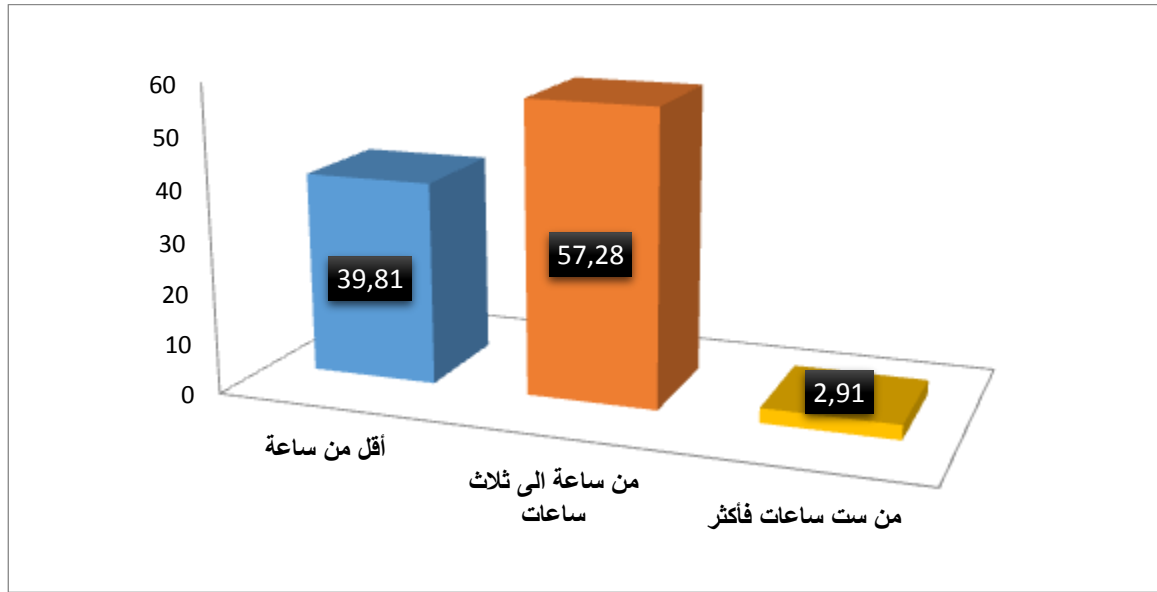


يوضح الجدول رأي الباحثين حول برامج البرابول المفيدة بحيث نجد بنسبة :34,95%، قالوا إنها مفيدة إلى حد ما و بنسبة:13,59%، قالوا عنها أنها غير مفيدة، هذا ما يدل على أن برامج البرابول لها تأثيرات سلبية على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ذلك تأكيد من الباحثين لرغم أحدثية البث المباشر.

- الجدول رقم 09: يبين الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون:

النسبة المئوية	العدد	الوقت المخصص للمشاهدة
39,81%	41	أقل من ساعة
57,28%	59	من ساعة إلى ثلاث ساعات
02,91%	03	من ست ساعات فأكثر
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 09: يبين الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون



يوضح الجدول حجم الوقت الذي تخصصه عينة البحث لمشاهدة التلفزيون الجزائري

ففي الفئة الأولى لأقل من ساعة بنسبة: 39,81%، و الفئة الثانية من ساعة الى ثلاث

ساعات بنسبة : 57,28%، و الفئة الثالثة من 06 ساعات فأكثر كانت ضئيلة بنسبة:

02,91%، و هذا أن مشاهدة البرابول تؤثر على حجم الوقت المخصص للتلفزيون الجزائري.

- الجدول رقم 10: يبين درجة التشابه بين برامج التلفزيون الجزائري و برامج البرابول لدى

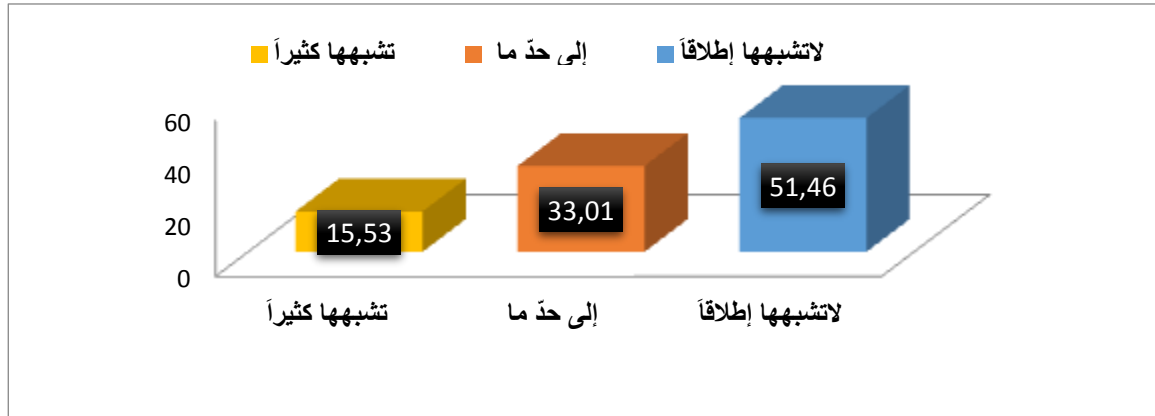
عينة البحث.

النسبة المئوية	العدد	درجة التشابه بين التلفزيون الجزائري والبرامج البرابول
15,53%	16	تشبهها كثيراً
33,01%	34	إلى حدّ ما
51,46%	53	لا تشبهها إطلاقاً

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

المجموع	103	%100
---------	-----	------

- الشكل رقم 10: يبين درجة التشابه بين برامج التلفزيون الجزائري و برامج البرابول لدى عينة البحث.



يوضح الجدول رأي المبحوثين في درجة التشابه بين برامج التلفزيون الجزائري و برامج البرابول و يظهر من خلال البيانات أنهم اتجهوا بأن البرامج (البرابول) لا تشبهها إطلاقاً برامج (التلفزيون) و ذلك بنسبة: 51,46% ، و على حد ما بنسبة: 33,01%، بينما: 15,53% تشبهها كثيراً مما يؤكد أن البرامج الوطنية لا تشبه برامج البرابول من حيث المستوى و لاحتى الإخراج الفني وهذا بالرغم من محاولة القائمين على تحسين الجانب الفني.

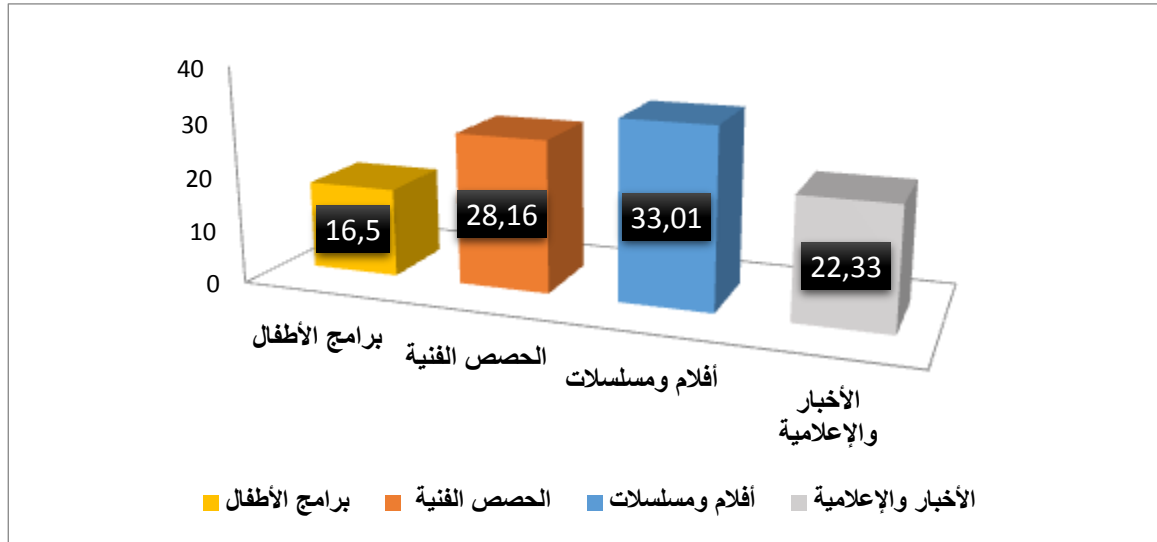
- الجدول رقم 11: البرامج المفضلة لدى عينة البحث.

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
برامج الأطفال	17	16,50%
الحصص الفنية	29	28,16%
أفلام و مسلسلات	34	33,01%
الأخبار و الإعلامية	23	22,33%

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقرة على قيم الشباب الجامعي

المجموع	103	%100
---------	-----	------

- الشكل رقم 11: البرامج المفضلة لدى عينة البحث.



يوضح الجدول نوعية البرامج المفضلة لدى المبحوثين ،حيث أجابوا لتفضيلهم البرامج الأفلام و المسلسلات بنسبة :33،01%، ثم تليها برامج الحصص الفنية بنسبة:28،16%، ثم تليها برامج الإخبارية و الإعلامية بنسبة:22،33% و في الأخير برامج الأطفال بنسبة:16،50%، وهذا يدل على أنّ أغلبية المبحوثين يهتمون ببرامج الأفلام والمسلسلات وبرامج الحصص الفنية في حيث أنّ الأقلية يهتمون بالبرامج الاعلامية و بدرجة أقل برامج الأطفال.

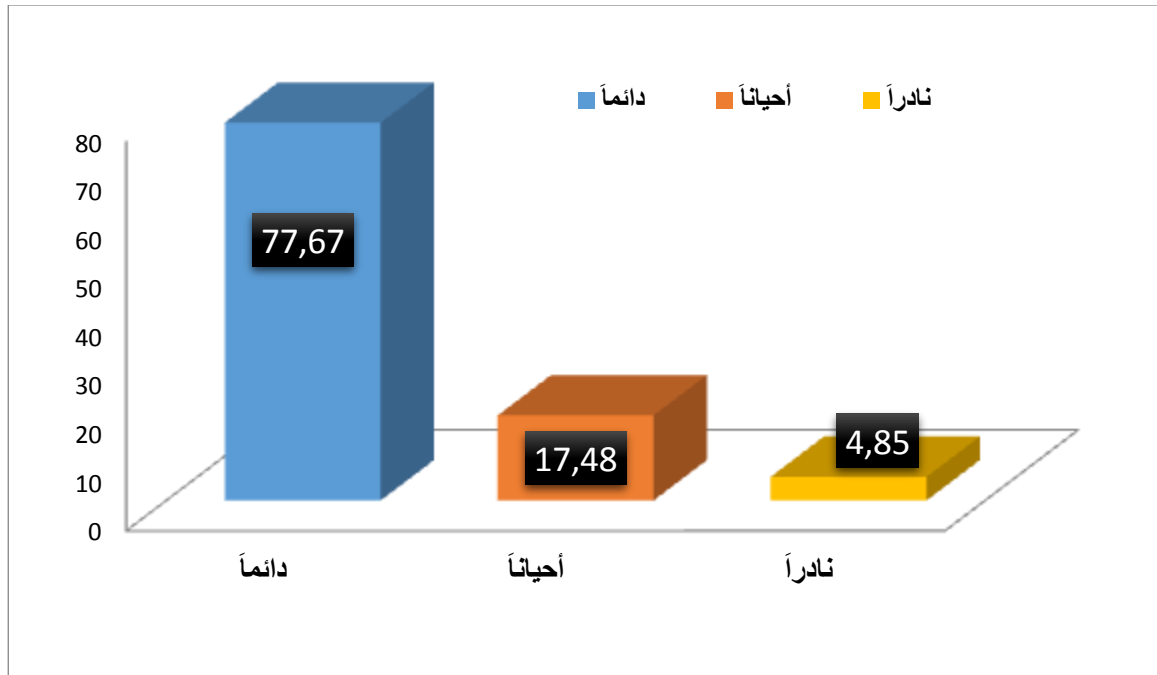
- الجدول رقم 12:مدى الحرج في مشاهدة برامج البرابول مع الأسرة.

الاحراج في مشاهدة برامج البرابول	العدد	النسبة المئوية
دائماً	80	%77,67

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

أحياناً	18	%17,48
نادراً	05	%04,85
المجموع	100	%100

- الشكل رقم 12: مدى الحرج في مشاهدة بعض برامج البرابول مع الأسرة.



يوضح الجدول رأي المبحوثين في مدى الاحراج الذي يجدونه في مشاهدتهم لبرامج البرابول وقد أجابت نسبة: 77,67%، بدائماً و 17,48% ،بأحياناً و 04,85% بنادراً و هو ما يدل على أن الأغلبية الساحقة لا ترغب في مشاهدة البرامج المحرجة خاصة مع الأسرة مما يعني أن برامج البرابول تحمل قيماً لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي على المبحوثين.

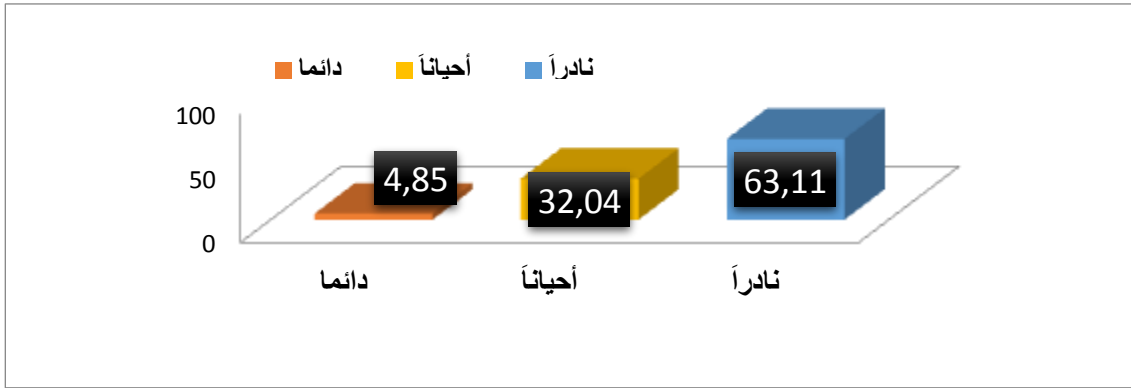
- الجدول رقم 13: حجم مشاهدة برامج التي تتعارض مع القيم الإسلامية لدى عينة

البحث.

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

البرامج التي تتعارض مع القيم الإسلامية	العدد	النسبة المئوية
دائماً	05	4,85%
أحياناً	33	32,04%
نادراً	65	63,11%
المجموع	103	100%

- الشكل رقم 13: حجم مشاهدة برامج التي تتعارض مع القيم الإسلامية لدى عينة البحث.



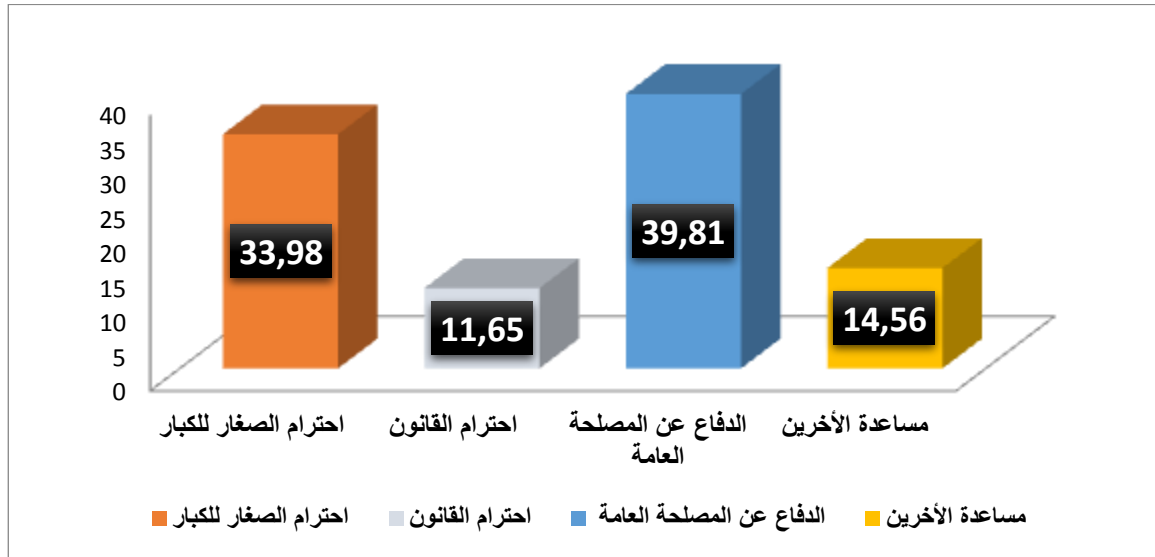
يبين الجدول تقييم الباحثين لحجم مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تتعارض مع القيم الإسلامية و جاء توجه الباحثين واضحاً و هو أن العينة لا تشاهد إلا نادراً هذه البرامج بنسبة: 63,11%، و قالت فئة أخرى بمشاهدة البرامج أحياناً بنسبة: 32,04%، و بنسبة الموافقة حوالي: 4,85%، و هاته الفئة غير متأثرة بالقيم التي تتضمنها برامج البرابول التي تكون جذابة و مسلية و ذات اخراج فني عالي خاصة الأفلام الغربية التي لا علاقة لها بالواقع العربي.

-الجدول رقم 14: يبين طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع لدى عينة

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقفلة على قيم الشباب الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العلاقة
33,98%	35	احترام الصغار للكبار
11,65%	12	احترام القانون
39,81%	41	الدفاع عن المصلحة العامة
14,56%	15	مساعدة الآخرين
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 14: يبين طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع لدى عينة.

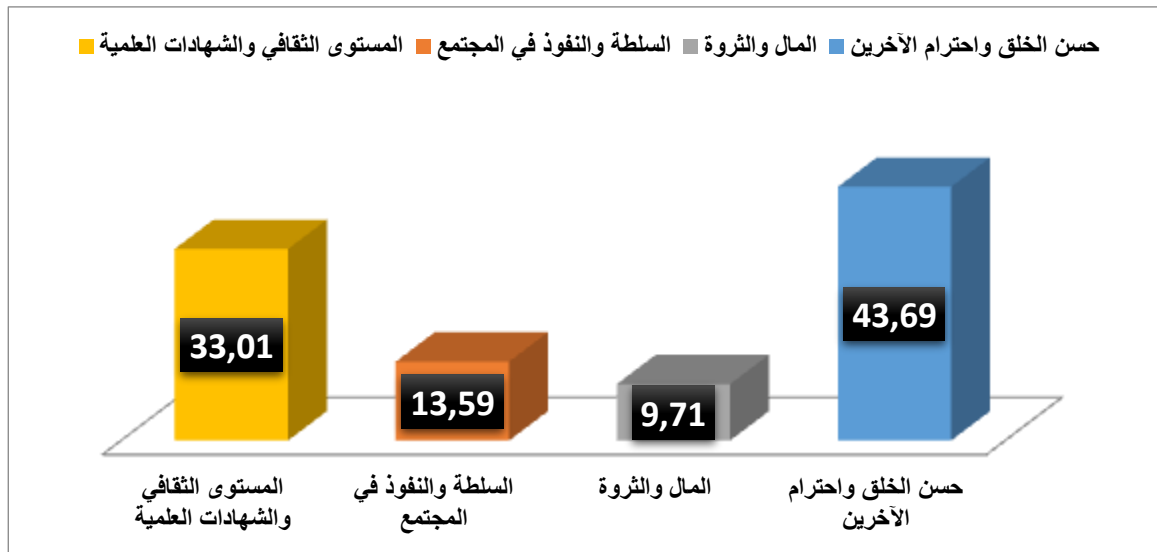


يوضح الجدول طبيعة العلاقات بين افراد المجتمع حسب رأي المبحوثين و قد أجابوا بأنها تتمثل بإحترام الصغار للكبار بنسبة: 33,98%، و احترام القانون بنسبة: 11,65%، الدفاع عن المصلحة العامة بنسبة: 39,81%، و مساعدة الآخرين بنسبة: 14,56%، مما يعني أن الأغلبية عبرت عن طبيعة العلاقات بالدفاع عن المصلحة العامة التي جاءت في مقدمة الخيارات ثم تليها علاقة احترام الصغار للكبار التي من شأنها أن تحافظ على القيم الاجتماعية و جاء في المؤخرة مساعدة الآخرين و بدرجة أقل احترام القانون.

- الجدول رقم 15: مقاييس تحديد مكانة وقيمة الفرد في المجتمع لدى عينة البحث.

المقاييس	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الثقافي والشهادات العلمية	34	33,01%
السلطة والنفوذ في المجتمع	14	13,59%
المال والثروة	10	09,71%
حسن الخلق واحترام الآخرين	45	43,69%
المجموع	103	100%

- الشكل رقم 15: مقاييس تحديد مكانة وقيمة الفرد في المجتمع لدى عينة البحث.



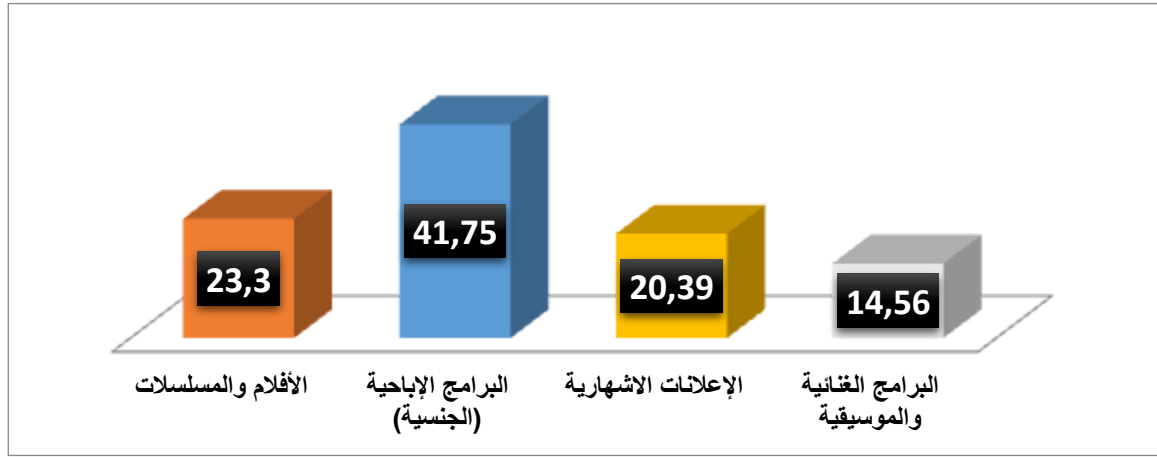
يوضح الجدول مقاييس تحديد مكانة الفرد في المجتمع عند المبحوثين حيث احتل مقاييس الخلق و احترام الآخرين الصدارة بنسبة: 43,69%، و يليه مقاييس المستوى الثقافي والشهادات العلمية بنسبة: 33,01%، ثم يأتي مقاييس السلطة و النفوذ بنسبة : 13,59%، ثم أخيراً المال و الثروة بنسبة: 09,71%، و رغم تعرض عينة البحث إلا أنها مازالت محتفظة لمكانة الفرد في المجتمع.

الفصل الثالث : تأثير البرامج التلفزيونية للهوائيات المقرة على قيم الشباب الجامعي

الجدول رقم 16: نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث.

النسبة المئوية	التكرار	البرامج المخرجة
23,30%	24	الأفلام والمسلسلات
41,75%	43	البرامج الإباحية (الجنسية)
20,39%	21	الإعلانات الشهرية
14,56%	15	البرامج الغنائية والموسيقية
100%	103	المجموع

- الشكل رقم 16: نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث.



بين الجدول التالي نوعية البرامج المخرجة التي أجابت عليها العينة هي البرامج الإباحية بنسبة: 41,75%، ثم الأفلام والمسلسلات بنسبة: 23,30%، ثم الإعلانات الشهرية بنسبة: 20,39%، ثم في الأخير البرامج الموسيقية بنسبة: 14,56%، و قد جاء الاتجاه العام للمبحوثين في أن البرامج الأكثر إخراجا هي البرامج الإباحية كون المبحوثين غير مرتاحين عند مشاهدتهم مثل هذه البرامج كونهم واعون بالأخطار الموجهة لهم لمبادئهم وهذا مؤشر ايجابي لعينة البحث.

الاستنتاجات

الاستنتاجات

تبين من خلال تحليلا لبيانات التي جاءت بها الدراسة الميدانية" أثر برامج البرابول على قيم الشباب الجامعي الجزائري" أن هناك تفاعل بين عينة البحث و برامج البرابول مما أدى إلى بروز نتائج لها علاقة بفرضيات الدراسة و يمكن تقسيمها كما يلي:

1- عادات و أنماط المشاهدة:

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول الخاصة بالجزء الأول من الدراسة و المتعلقة بعادات أنماط مشاهدة برامج البرابول أن هناك علاقة وطيدة بين المبحوثين و البرامج التي تبثها القنوات الفضائية عبر الساتل ، و قد أكدت نتائج الدراسة أن عوامل سوسولوجية و ثقافية أثرت على إجابات المبحوثين حول عادات و أنماط مشاهدتهم لبرامج البرابول ، حيث تبين أنه و رغم أن برامج البرابول تحمل قيما غير القيم الموجودة في المجتمع الجزائري ، و تتضمن في أغلب الأحيان لقطات تخدش الحياء إلا أن إجابات المبحوثين حول كيفية مشاهدة هذه البرامج ، أكدت في مجملها أن متابعة برامج البرابول يتم مع الأسرة و شكلت هذه الفئة أغلبية العينة، هذا يبين أن القيم التي تحملها مضامين برامج الفضائيات لم تنل من تماسك الأسرة الجزائرية و لم تفرقها.

و من بين ما تضمنته النتائج أن حجم المشاهدة برامج البرابول كانت متوسطة بين المبحوثين حيث تراوحت بين ساعة و بين ساعتين وثلاث ساعات ، كما أن المبحوثين أجابوا في أغلبيتهم انهم يشاهدون البرابول إما في المساء أو في السهرة و هذا يدل على أن الفئة

المتعلمة لم تدمن على مشاهدة برامج البرابول و فضلت أن تخصص الأوقات الأخرى للدراسة و مراجعة الدروس ، و من بين ما أثبتته الدراسة أن المبحوثين أجمعوا أن مشاهدتهم لبرامج البرابول هو من أجل التثقيف و رفع المستوى في اللغات و هذا مؤشر على وعي هذه الفئة بأهمية إستغلال القنوات الفضائية من أجل كسب معارف و خبرات جديدة و مفيدة بدل هدر الوقت في مشاهدة برامج ترفيهية مسلية قد تكون لها نتائج سلبية على الفرد و تبعده عن الواقع.

و اتضح من خلال الإحصائيات أن المبحوثين قالوا في إجاباتهم أن برامج البرابول مفيدة إلى حد ما و هو ما ينسجم مع الطرح السابق و هو أن الفئة المبحوثة لها وعي بخطورة بعض البرامج التي تبثها القنوات الفضائية و معنى ذلك أن المبحوثين يختارون البرامج المفيدة و يتركون البرامج غير المفيدة و هذا يعتبر تفاعلا انتقائيا بين الشباب الجامعي و برامج البرابول ، و ما يثبت ذلك ايضا هو تأكيد المبحوثين انهم يشاهدون أكثر الأفلام و المسلسلات الأشرطة الوثائقية ، و كما أن الفئة المبحوثة ذكرت في اجاباتها أن البرامج المفيدة بالنسبة لها هي البرامج الثقافية و الأشرطة الوثائقية و هو ما بين أن المبحوثين يشاهدون برامج البرابول بطريقة واعية و قد يكون لمستواهم التعليمي العالي دور في هذا النمط من المشاهدة.

و أثبتت البيانات التي وردت في الجداول حول أنماط و عادات المشاهدة أن مشاهدة برامج البرابول أثرت كثيرا على مشاهدة برامج التلفزيون الجزائري و هذا لا يعود إلى نوع من

الإستيلاّب الثقافي للفئة المبحوثة و لكن يعود إلى ضعف البرامج الوطنية التي تبث عبر التلفزة الجزائرية و هو ما يدفع المشاهدين الجزائريين عامة و ليس فقط الفئة المبحوثة إلى البحث عن ادواقهم في برامج القنوات الفضائية نظرا للمضامين المتنوعة التي تتسم بها هذه البرامج إضافة على اخرجها الفني العالي مما جعلها جذابة و قابلة للمتابعة ، و ما يدل على صحة هذا التفسير هو أن المبحوثين قالوا في إجابتهم أن البرامج التي يفضلون مشاهدتها في القناة الوطنية هي البرامج الأجنبية و ليس المنتجة محليا و قالوا أيضا أن البرامج الوطنية لا تشبه إطلاقا البرامج الأجنبية و هو دليل اضافي على رداءة مستوى برامج التلفزيون الجزائري التي عادة ما تتصف بالإرتجالية و عدم التحضير و افتقارها إلى الإخراج الفني المطلوب.

2- القيم الاجتماعية و الثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري:

أثبتت البيانات الإحصائية التي أتت بها الدراسة أن برامج البرابول تحمل قيما و مضامين غريبة عن المجتمع الجزائري و لهذا السبب فإن التجاوب معها لم يكن كبيرا لدى عينة البحث التي أكدت انها تشاهد هذه البرامج و لكن من دون أن يؤثر ذلك على قيمها الاجتماعية و الثقافية ، و في هذا الإطار قالت الأغلبية المطلقة للمبحوثين انها تجد إخراجا في مشاهدة برامج البرابول و قالت أن البرامج الإباحية و البرامج و الأفلام و المسلسلات و الإعلانات التي بها لقطات مخلة بالحياء هي أكثر البرامج إخراجا من حيث المشاهدة

و لذلك فهي تمتنع عن مشاهدتها مما يدل على ذلك أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون برامج البرابول مع الأسرة ، و لا يعني هذا أن كل أفراد العينة لا تشاهد هذه البرامج و لكنها تشاهدها بطريقة إنفرادية و منعزلة.

و اظهرت الدراسة أن القيم الإجتماعية للشباب الجامعي لم تتأثر بالقيم التي تبثها القنوات الفضائية حيث أجابت الفئة المبحوثة في غالبيتها أن المقاييس التي تحدد مكانة الفرد في المجتمع هي أن طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع تحدد الدافع عن المصلحة العامة، احترام الصغار للكبار و مساعدة الآخرين و هذا ما يوضح ان برامج البرابول تدعو إلى مثل هذه القيم السامية بل تعمل على تشجيعها و القضاء عليها بل أن المجتمع الغربي لا يعير اهتماما لمثل هذه القيم و يحاول أن يبرز قيما لها علاقة بالجانب المادي وتشجيع العنف و عدم إحترام الآخر، مثل الأفلام الهوليوودية التي تنشر قيما هدامة تغرس الأنانية و تشجع على التخلي على القيم المعنوية و إعتناق الماديات .

و ما يؤكد أن الفئة المبحوثة تتمسك قيمها هو تأكيدها في أغليبتها أن الإلتزام بتعاليم الإسلام مهم بالنسبة لها ، و قالت أيضا انها لا تشاهد البرامج التي تتعارض مع تعاليم الإسلام إلا نادرا و هذا يدل أن الدين الإسلامي يبقى حصنا منيعا للشباب الجامعي الجزائري في وجه القيم التغريبية التي تبثها القنوات الفضائيات الاجنبيات.

3- عادات و أنماط المشاهدة و علاقتها النوع

تبين من خلال الإحصائيات التي افرزتها الدراسة أن متغير النوع لم تكن له علاقة قوية مع النتائج و لم يغير من مضمونها باستثناء بعض الحالات القليلة فقط حيث أن عادات و أنماط المشاهدة عند الذكور تكاد تكون واحدة ، و الإختلاف كان طفيفا و ليس جوهريا مما قد يغير من نتائج البحث ، و من الإختلافات التي أتت بها الدراسة بين الذكور و الإناث ، هو أن نسبة من الذكور يشاهدون برامج البرابول في وقت متأخر من الليل بينما ليس كذلك بالنسبة للإناث ، و ذلك يرجع إلى أن الذكور يجدون الحرية في التصرف في المنزل أكثر من الإناث ، كما أن هناك نسبة من الإناث تشاهد برامج البرابول مساء و ذلك غير موجود لدى الذكور و ربما راجع إلى أن الذكور يفضلون هذا الوقت الخروج للقاء الأصدقاء و الرفقاء في المقاهي و الأحياء أو في الملاعب و غيرها بينما تفضل الإناث مشاهدة المسلسلات العربية التي تبرمج عادة في المساء، و من بين هذه الإختلافات أن الذكور أكثر ميلا للبرامج الرياضية، و ذلك أمر طبيعي مادام المجتمع الجزائري لا يشجع المرأة على الاهتمام بالرياضة و بالمقابل تفضل الإناث البرامج الثقافية و الفنية .

و لعل أهم إختلاف فيما يخص النوع هو أن الإناث يفضلن الأفلام و المسلسلات العربية و الذكور يفضلون مشاهدة الأفلام و المسلسلات الأجنبية ، و يعود ذلك إلى عوامل سوسولوجية و نفسية تخص توجهات الجنسين

اظهرت بيانات الدراسة أن متغير النوع كذلك لم يكن له دورا كبيرا أو جوهريا في تبلور النتائج ، غير أن لوحظ أن هناك إختلافات نسبية في هذا الجانب من البحث قد يكون لها مدلول سوسولوجي و ثقافي ، حيث مثلا أن الجنسين أجابا معا أن برامج البرابول محرجة عند مشاهدتها و لكن أجابت الإناث بأكبر نسبة من الذكور أن هذه البرامج محرجة وهذا راجع إلى التربية المختلفة للذكور و الإناث فالذكور أكثر جرأة في التعامل مع الممنوعات و لهم حرية أكبر في تجربتها بينما بجد الإناث صعوبة كبيرة في التعامل مع الواقع الذي يتحكم فيه الذكور ، و هو الشيء الذي يجعل على سبيل المثال و عندما تكون الأسرة تشاهد فيلم معين به لقطات تخدش الحياء فإن الإناث هن اللواتي ينسحبن فور مشاهدة هذه اللقطات و ليس الذكور .

الخاتمة

الخاتمة :

لقد أثبتت هذه الدراسة الميدانية من خلال النتائج التي خرجنا بها أن برامج البرابول تستهوي الكثير من الشباب الجامعي الجزائري و نسبة مشاهدتها المرتفعة نسبيا تدل أنها تحتل مكانا معتبرا في حياتهم ، و إن كانت هذه الدراسة توصلت إلى أن برامج البرابول لم تؤثر تأثيرا ظاهرا على قيم الشباب الجامعي الجزائري و لكنها لم تؤد إلى تغييرات جوهرية في هذه الفئة و ذلك راجع إلى مستواها الثقافي الجامعي الذي يجعلها في مأمن من الذوبان في القيم التي تقدمها فإن النتائج التي أفرزتها الدراسة تعتبر مؤشرا لا يضع هذه الشريحة في مأمن من خطر الإنسلاخ الثقافي مستقبلا ، و خاصة في ظل عدم فاعلية بعض المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية للشباب ، كما أن دور الأسرة بدأ يتناقص تحت ضغط الظروف الاجتماعية مثل الفقر و أزمة السكن و التسرب المدرسي ، و ما يزيد من خطر تخلخل القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري هو ضعف برامج التلفزيون الجزائري الذي لم يستطع أن يقدم برامج ذات مستوى مقبول مما أفقده مصداقيتها لدى الفرد الجزائري الذي أصبح للأسف الشديد يهرب نحو الفضائيات و مع انتشار الهوائيات المقعرة فوق أسطح كل المنازل و امتدت حتى إلى القرى و المداشر إلا دليل على ذلك .

قائمة المصادر و المراجع

1- المراجع باللغة العربية

- 1- أبو زيد فاروق: انهيار النظام الإعلامي الدولي، القاهرة ، مطابع الاهرام 1951
- 2- ابراهيم محمد: الإعلام العربي عبر الأقمار الصناعية، الرياض ، مركز البحوث 1998.
- 3- الأبياري فتحي: الإعلام الدولي و الدعاية ، القاهرة ، دار المعارف الجامعية 1985.
- 4- البكري أياد شاكر: عام 2000 حرب المحطات الفضائية، عمان ، دار الشروق ، الطبعة الأولى 1999.
- 5- الشال انشراح: البث وافد على شاشات التلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي 1994
- 6- أحمد بدر: الاتصال بال جماهير و الدعاية الدولية، الكويت ، دار القلم 1974.
- 7- بدري أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ، مكتبة لبنان الطبعة الأولى 1978.
- 8- جميلي الطيب: البث الإعلامي عن طريق الأقمار الصناعية و الإعلام العربي، تونس مؤسسة سميدان 1991.
- 9- حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وأفاق ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985.
- 10- خضور أديب: الصحافة و الشبيبة ، دمشق ، دار دمشق للنشر 1978.

- 11- دليو فضيل :مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية1998.
- 12- فوزية دياب :القيم و العادات الاجتماعية ، القاهرة، دار الفكر العربي 1960.
- 13- رشتى جيهان أحمد :النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1985.
- 14- روية ريمون :فلسفة القيم ، ترجمة عادل العوا ، دمشق ، مطبعة جامعة 1960
- 15- شرف عبد العزيز: الإعلام الإسلامي و تكنولوجياالاتصال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع1998.
- 16- شكري عبد المجيد :تكنولوجيا الاتصال، الطبعة الأولى القاهرة، دار الفكر العربي 1996.
- 17- شيلر هيربرت: المتلاعبون بالعقول، الكويت ، عالم المعرفة 1986.
- 18- عبد الرحمان عواطف: قضايا التبعية الإعلامية و الثقافية، الكويت1986
- 19- عدلي عاطف: دراسات في الإعلام الفضائي، القاهرة، دار الفكر العربي 1990.
- 20- عزي عبد الرحمان و آخرون ،عالم الاتصال، بن عكنون ، ديوان المطبوعات الجامعية1992.

21- عمر محمد زيان: البحث العلمي مناهجه تقنياته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1983.

22- ماك برايد شون و آخرون: أصوات متعددة و عالم واحد، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1981.

23- مجموعة من الباحثين: التلفزيون و الأطفال، ترجمة أديب خضور، الطبعة الأولى، دمشق، المكتبة الإعلامية 1990.

24- محمد الشريف نادية، عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي حاجاته الإرشادية، الكويت، جامعة الكويت 1986.

25- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ط2، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية 2003.

26- ميمون الربيع: نظرية القيم في الفكر المعاصر، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1980.

27- محمد عمر نوال: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية و الحضارية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1984.

28- - واكين أودين: مقدمة إلى وسائل الاتصال، ترجمة وديع فلسطين، القاهرة، مطابع الاهرام 1981.

2- المراجع باللغة الأجنبية

29- 2 Marshal Mac Lohan, the guetenberggalaxy: traduction en français (la galaxie guetenberg, paris ed : mame 1967

3 - الدوريات

30- أبو إصبع صالح: وسائل الإعلام الغربية و الانسلا ب الثقافي ، مجلة شؤون عربية ، عدد 17 ، تونس ، يوليو 1982 ،

31- إسماعيل علي سعيد: التعليم و الإعلام ، عالم الفكر ، المجلد الرابع والعشرون العددان الأول و الثاني - يوليو - سبتمبر ، أكتوبر - ديسمبر 1995 ، الكويت ، مطبعة الحكومة.

32- بن الشيخ عبد القادر و محمد حمدان وآخرون: الجمهور العربي والبعث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية ، مجلة بحوث و دراسات إتحاد إذاعة الدول العربية 1998.

33- بوجلال عبد الله: أثر التلفزيون على المشاهدين، مجلة بحوث عدد 2 ، 1993.

34- بوجلال عبد الله: أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية على القيم الاجتماعية

والثقافية و السلوكية بالمجتمعات النامية ، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 14 ، جويلية

- ديسمبر 1996 .

35- بوجلال عبد الله :الأطفال و التلفزيون ، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 13يناير يونيو1996.

36- جان ريمي ديلياجوكر يستوفلابي و آخرون : التلفزيون قبلة موقوتة ، ترجمة. د محمد قصيبيات ، مجلة الثقافة العالمية العدد 89 ، يوليو / أغسطس 1998 .

37- دمياطي سلطانة :دراسة عن التحديات الإعلامية للأسرة العربية - جريدة الأنباء 20 و 1997/04/21 ، عدد 7513 و 7514 ، الكويت

38- شحاتة عبد المنعم :مكونات الإعلام و آثاره من منظور علم النفس - مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع و العشرون - العدد الأول و الثاني - يوليو/ سبتمبر - أكتوبر/ ديسمبر1995.

39- عزي عبد الرحمان :قراءة إستراتيجية في تكنولوجيا الاتصال ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 258 ، آب - أغسطس 2000. ، مركز دراسات الوحدة العربية.

40- عقبات أحمد: إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية، مجلة متابعات إعلامية العدد 59، مارس أبريل وزارة الإعلام اليمنية.

41- مقدم عبد الحفيظ :القيم الإجتماعية في المجتمع الجزائري ، دراسة مسحية ، حوليات جامعة الجزائر العدد 6 ، 1991-1992.

4- الرسائل والأطروحات

أولا : الأطروحات

42- بوجلال عبد الله : الإعلام و الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري - دراسة

ميدانية على عينة من شباب المدارس الثانوية و الجامعات - ، رسالة دكتوراه في الإعلام ، جامعة القاهرة- كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة و الإعلان 1989 .

43- بومعيزة السعيد : أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب - دراسة

استطلاعية بمنطقة البليدة- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية 2006.

44- بوعلي نصير : أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري ، دراسة

تحليلية و ميدانية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، 2003.

45- لعرج سمير: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي

الجزائري

، دراسة ميدانية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الإتصال 2007.

ثانيا : رسائل الماجستير

46- بوحديدة الصغير: التلفزيون الجزائري و فئة الشباب ، دراسة استطلاعية على عينة من شباب الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، معهد علوم الإعلام والاتصال ، 1994.

47- بوعلي نصير: البرابول و الجمهور في الجزائر، دراسة في عادات المشاهدة وانماطها والتأثيرات على قيم المجتمع و ثقافته ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، معهد علوم الإعلام و الإتصال ، 1994.

5- الوثائق والمستندات

48- د. يوسف عقون ، وسائل الإعلام الجزائرية أمام تحديات التقنيات و التكنولوجيات الجديدة للاتصال مداخلة أقيمت خلال اليومين الدراسيين حول الاتصال السمعي البصري ، 1997 .

49- ملخص لعروض المداخلات في اليومين الدراسيين حول الاتصال السمعي البصري: وزارة الثقافة والاتصال 1997.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

1-استمارة كتابية : نحن طلبة وسائل الإعلام و المجتمع ماستر 02 بصدد تقديم مذكرة
تخرج تحت عنوان : تأثير الهوائيات المقعرة على قيم الشباب الجامعي الجزائري وفق
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مستغانم لقسم العلوم الإنسانية
و عليه فإن المعلومات التي تدلونا بها ستستغل في إطار علمي فقط .

ملاحظة: ضع في الاجابة علامة [+]

تحت اشراف :

من اعداد الطلبة :

- د/بعلي محمد السعيد

_بن عبد القادر اسماعيل

_خوالد محمد أمين

الموسم الجامعي:2017/2018

2-البيانات العامة :

- 1_الجنس: ذكر: أنثى:
- 2_السِّن: 24_20 29_25 33_30
- 3_منطقة الإقامة: الولاية:
- 4_مستوى السنة الجامعية : الأولى الثانية الثالثة
- 5_نوع الجهاز: للاستقبال الجماعي : للاستقبال الفردي:

3-عادات وأنماط مشاهدة البرابول:

6_هل تشاهد برامج البرابول

نادراً: أحياناً: دائماً:

7_كيف تشاهد برامج البرابول :

لوحده: مع الأسرة: مع الأصدقاء:

8-ماهي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة برامج البرابول:

صباحاً مساءً خلال السهرة

9-منذ متى وأنت تشاهد برامج البرابول:

-منذ عشرة سنوات فاكتر منذ سبع سنوات منذ سنتين فأقل

10- ما هدفك من مشاهدة برامج البرابول:

لإستقاء الأخبار التثقيف التسلية وملاً الفراغ

11- هل ترى برامج البرابول مفيدة :

كثيراً إلى حد ما غير مفيدة

12- هل تأثرت لمشاهدتك للبرابول على حجم الوقت الذي تخصصه للتلفزيون الجزائري:

أقل من ساعة أكثر من ست ساعات لم تؤثر

13- هل ترى التشابه بين برامج البرابول وبرامج التلفزيون الجزائري:

تشبه كثيراً إلى حد ما لا تشبه إطلاقاً

14- ماهي البرامج التي تفضل مشاهدتها :

برامج الأطفال الحصص الفنية

أفلام ومسلسلات إخبارية وإعلامية

4- القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري:

15- هل تجد احراجاً في مشاهدة بعض برامج البرابول مع الأسرة :

دائماً أحياناً نادراً

16- هل تشاهد برامج التليفزيونية التي تتعارض مع القيم الإسلامية:

دائماً أحياناً نادراً

17- في رأيك كيف ترى طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع :

احترام الصغار للكبار احترام القانون

الدفاع عن المصلحة العامة مساعدة الآخرين

18- ماهي المقاييس التي تحدد مكانة وقيمة الفرد في المجتمع:

المستوى الثقافي والشهادات العلمية السلطة والنفوذ في المجتمع

المال والثروة حسن الخلق واحترام الآخرين

19_ ماهي نوعية البرامج المخرجة لدى عينة البحث:

الأفلام والمسلسلات البرامج الإباحية (الجنسية)

الإعلانات الاشهارية البرامج الغنائية والموسيقية